دفع مطاعن النحويين عن قراءة الإمام الكسائي ﴿يَخسِف بِّهِمُ﴾ بإدغام الفاء في الباء

د٠ ياسر السيد السيد نوير(*)

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وحبيبه، اللهم صل وسلم وبارك عليه، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

فقد اسْتَقَى علماء العربية مادتهم من القبائل العربية التي استطاعوا أنْ يصلوا إليها؛ إذ من المعلوم لدى اللغويين أَنَّ القبائل العربية قد انتشرتْ في جزيرة العرب، وكل قبيلة لها كيانُها المستقل، واللغة ـ اللهجة ـ التي تتكلم بها كل قبيلة تكون متفقة مع غيرها أحيانًا، ومختلفة مع غيرها في أَحَايِيْنٍ أُخْرَى؛ وخَرَّجَ من الاستقاء أعظم مدرستين وُجَدَتَا في تاريخ الإسلام ـ مدرسة البصرة وشيخها سيبويه، ومدرسة الكوفة وشيخها الكسائي؛ إذ حملوا ما استطاعوا أَنْ يصلوا إليه من تلك اللغة الشريفة بحسب طاقتهم، **وقَعَّدَتْ كل مدرسة بحسب ما وَصَلَتْ إليه** فحسب – فقط –، ولمْ تنظر إلى ما اسْتَاقَاه الآخرون من القبائل التي لَمْ تصل هي إليها، بل خَطَّأَتْ كل مدرسة ما لم تصل هي إليه وَوَصَلَتْ إليه المدرسة الأخرى؛

(*) أستاذ مشارك في القراءات القرآنية وعلوم القرآن بكلية الدعوة وأصول الدين – جامعة العلوم الإسلامية العالمية – المملكة الأردنية الهاشمية.

إذ وصلتْ مدرسة الكوفة إلى القبائل العربية التي تدغم بعض الأحرف في بعضها، ومنها حرف الفاء في حرف الباء، بل وقرأ بهذا الإدغام شيخها الكسائي في قوله تعالى: ﴿يَخسِف بِّهِمُ﴾، ولم تصل إلى تلك المعرفة مدرسة البصرة فكانت النتيجة التَخْطِئَة والإنكار؛ وكان يجب عليهم إنْ كان العدل مقدمًا على العصبية؛ أَنْ يأخذوا الحُكْمَ من القرآن أولًا، ثم يسألوا الكوفيين عن القبائل التي تدغم الفاء في الباء، وأخيرًا فهذه قراءة متواترة قرأ بها النبي ـ ﷺ ـ أفصح العرب والعجم، وَنَزَل بها جبريل ـ على نبينا وعليه الصلاة والسلام ـ ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ [الشعراء: ١٩٥]؛ لذا كان هذا البحث دفاعًا عن حياض القرآن الكريم من جهة؛ وردًا لطعن الطاعنين من جهة أخرى.

أسباب اختيار البحث:

كان لاختيار هذا البحث دوافع وأسباب أهمها:

١- الدفاع عن قراءة متواترة مُنَزَّلة مِنْ رَبِّ البريَّة ـ سبحانه ـ وقرأ بها النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقينًا.

٢- رَدِّ مطاعن المتجرئين مِنْ نُحَاةِ البصرة، وغيرهم على قراءة متواترة ـ قراءة الكسائي ـ وَرَدَتْ عن أحد الأئمة الذي أجمعتْ الأمة على صحة قراءتِه من ناحية، وتوثيق سند قراءته إلى سيدنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وتواترها من ناحية أخرى؛ لتكون القراءة المتواترة هي المنهج الأوْلَى والأساس الأول لدراسة قواعد العربية.

٣- ندرة الأبحاث التي خُصِّصَتْ للدفاع عن تلك القراءة، فلعل هذا البحث يضيف لبنةً؛ دفاعًا عن عربية تلك القراءة.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن سؤال رئيس، وأسئلة فرعية.

السؤال الرئيس:

هل يجوز إدغام الفاء في الباء في العربية؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية:

١– ما الداعي لهذا الإدغام أصلًا الذي جاء في قراءة قرأ بها أحد الأئمة، واختلف عليه علماء اللغة؟

٢– أليس ترك هذه القراءة أوْلَى؛ لحسم الخلاف بين أرباب اللغة؟

٣– إذا كان الإظهار هو الأصل ولا خلاف فيه بين أئمة اللغة والقراءات، فلماذا لا نأخذ به وحده دون غيره حسمًا للخلاف.

٤– أليس من الجائز أن يكون الكسائي قد التبس عليه إدغام الفاء في الباء، ونقله عنه تلاميذه؛ ظنًّا منهم بتواتر نقله لهذا الإدغام؟

أهداف البحث:

١– الدفاع عن قراءة قَرَأَ بها النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقينًا.

٢– بيان وَثَاقة هذا الإدغام في تلك القراءة المسندة إلى سيد الأولين والآخرين سيدنا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ تواترًا.

٣– رَدّ مزاعم الداعين إلى عدم جواز إدغام الفاء في الباء؛ بأقوالهم في قضايا تحمل نفس السبب ومع ذلك أجازوها.

٤– بيان الدلالات المتوجِّهة لهذه القراءة خدمة لمعاني الآية من ناحية، ولوحدتها الموضوعية من ناحية أخرى.

منهجية البحث:

سيعتمد هذا البحث المنهج الاستقرائي بتتبع أقوال أبرز نحاة البصرة، والكوفة، وغيرهما، يتبعه المنهج التحليلي؛ لمحاولة معرفة أسباب الطعن في قراءة متواترة قرأ بها سيدنا النبي ـ ﷺ ـ، يتبعه المنهج النقدي: ببيان وثاقة تلك القراءة ـ سندًا ـ، وجوازها في العربية، ودلالاتها المتوجهة؛ لخدمة الآية.

حدود البحث:

يتوجه البحث لدراسة ظاهرة إدغام الفاء في الباء في قوله تعالى:﴿ يَخسِف بِّهِمُ﴾، والدلالات المُتَوَجِهَة لهذا الإدغام.

خطة البحث:

تتألف خطة البحث من مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث على النحو الآتي:

أما المقدمة: فتعطي القارئ فكرة عامة عن مدرستي البصرة والكوفة، واستقائهم للغة من القبائل التي استطاعوا أن يصلوا إليها، مع بيان العصبية التي كانت عند البعض لدرجة أن يُحَكِّم القاعدة في أعظم كتاب عربي ـ القرآن الكريم ـ مُنَزَّل من رب العرب والعجم.

التمهيد ويتألف من الآتي:

أ- الإظهار لغة، واصطلاحاً.

أولاً: الإظهار في اللغة.

ثانياً: الإظهار في الاصطلاح.

بـ- الإدغام لغة، واصطلاحاً:

أولاً: الإدغام في اللغة.

ثانياً: الإدغام في اصطلاح النحاة.

ثالثاً: الإدغام في اصطلاح القراء.

جـ– حل الإشكالية.

د . حقيقة الإدغام.

هـ . بيان أصل الكلام.

و. سبب الإدغام وعلته.

المبحث الأول: آراء العلماء في قراءة الإمام الكسائي ﴿إِن نَّشَأ يَخسِف بِّهِمُ ٱلأَرضَ﴾ [سبأ: ٩] بإدغام الفاء في الباء في قوله تعالى:

المطلب الأول: القراءات التي فيها.

المطلب الثاني: المعترضون على إدغام الكسائي الفاء في الباء في ﴿يَخسِف بِّهِمُ﴾.

المطلب الثالث: الذين نقلوا الإدغام ولم يعلقوا عليه لا بالإيجاب ولا السلب.

أ. المفسرون.

بـ . القراء.

المطلب الرابع: من أجاز قراءة الكسائي بإدغام الفاء في الباء في ﴿يَخسِف بِّهِمُ﴾، ودافع عنها.

المبحث الثاني: مناقشة آراء المعترضين على إدغام الكسائي الفاء في الباء في﴿يَخسِف بِّهِمُ﴾.

المطلب الأول: مناقشة سيبويه، ومكي فيما ادَّعَياه.

الفرع الأول: مناقشة آراء سيبويه.

الفرع الثاني: مناقشة آراء مكي.

المطلب الثاني: مناقشة آراء الفارسي، والزمخشري، وابن خالويه فيما ادَّعُوه.

الفرع الأول: مناقشة آراء الفارسي، والزمخشري.

الفرع الثاني: مناقشة آراء ابن خالويه.

المطلب الثالث: مناقشة آراء الكرماني، والأستراباذي فيما ادَّعَياه.

الفرع الأول: مناقشة آراء الكرماني.

الفرع الثاني: مناقشة آراء الأستراباذي.

المطلب الرابع: مناقشة آراء السيرافي، والنيرباني فيما ادَّعَياه.

الفرع الأول: مناقشة آراء السيرافي.

الفرع الثاني: مناقشة آراء النيرباني.

المبحث الثالث: إعراب الآية الكريمة، وبيان معانيها.

المطلب الأول: إعراب الآية الكريمة.

المطلب الثاني: المعنى المعجمي للخسف.

المطلب الثالث: المعنى العام للآية الكريمة.

المبحث الرابع: ما تهدف إليه الآية الكريمة، ومناسبتها لِمَا قبلها.

المطلب الأول: ما تهدف إليه الآية الكريمة.

المطلب الثاني: الوحدة الموضوعية للسورة، ومناسبة الآية لِمَا قبلها، والردود العامة على الطاعنين في القراءة الكسائي.

الفرع الأول: الوحدة الموضوعية للسورة.

الفرع الثاني: مناسبة الآية لِمَا قبلها.

الفرع الثالث: الردود العامة على الطاعنين في قراءة الكسائي.

ثم الخاتمة

وفهرس المصادر والمراجع

التمهيد

بدأتُ حديثي بالإظهار؛ لبيان أنه أصل الكلام؛ إذ تتكون الكلمة في الغالب من عدة أحرف، وبمجموع حرفين أو أكثر تتكون الكلمة التي لها معنى ودلالة في نفسها، فإنْ لم تكن لها معنى ودلالة في نفسها سُمِيتْ حرفاً، وهنا تكون المُبَايَنَة في المعاني والدلالات فالأول جزء من كلمة، والثاني له استقلال في ذاته لا يظهر معناه إلا في الجملة (سيبويه، **الكتاب**، جـ:١، صـ:٢٠، ابن هشام، **أوضح المسالك** ، جـ:١، صـ:٣٥).

أ- الإظهار لغة، واصطلاحاً:

أولًا: الإظهار في اللغة.

الظَّهْرُ من الأَرضِ: ما غَلُظَ وارْتَفَع، والظَّهِيرةُ: حدُّ انْتِصافِ النَّهار، والظَّهِيرُ من الإبِل: القويّ الظهر، الصَّحِيحُهُ، والظُّهورُ: بُدُوُّ الشَّيءِ الخفِيّ، والظّاهرةُ: العَيْنُ الجاحظةُ(الفراهيدي، **العين**، جـ:٤، صـ:٣٩٥)، ويقال: قرأ القرآن فما أظهره، أي لم يستظهره (الشيباني، **كتاب الجيم**، جـ:٢، صـ:٢٢٢)، ويقال: "بعير ظَهيرٌ بيِّن الظَهارَةِ، إذا كانَ قويًّا" (الفارابي، **الصحاح**، جـ:٢، صـ:٧٣٠)، والظُّهُوْرُ: الغلبة(ابن فارس، **مجمل اللغة**، جـ:١، صـ:٦٠٢).

ثانياً: الإظهار في الاصطلاح:

هو: إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة ظاهرة في الحرف المظهر، والمراد بالحرف المظهر هنا أي في الإظهار الحلقى النون الساكنة أو التنوين، وفى الإظهار المطلق النون الساكنة فقط، وفى الإظهار الشفوى الميم الساكنة، وفى إظهار لام التعريف أي: لام أل(بسّة، **العميد**، صـ:١٨، وأبو الوفا، **القول السديد**، صـ:٥٥).

ب- الإدغام لغة، واصطلاحاً:

أولاً: الإدغام في اللغة: هو إدخال شيء في شيء، يقال: أَدْغَمْتُ الفرس اللِّجامَ: أَدْخَلْتُه في فِيْهِ، ومنه إدْغامُ الحروف، يقال: أَدْغَمْتُ الحرفَ وادَّغَمْتُهُ، على افْتَعَلْتُهُ، ومنه أدغم الرجل: بَادر الْقَوْم مَخَافَة أَن يسبقوه فَأكل الطَّعَام بِغَيْر مَضغ، ودَغم الْإِنَاء دَغْمَاً: غطّاه(الفراهيدي، **العين**، جـ:٤، صـ:٣٩٥، الفارابي، **الصحاح**، جـ:٥، صـ:١٩٢٠، ابن فارس، **مجمل اللغة**، جـ:١، صـ:٣٢٨، ابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، جـ:٦، صـ:٤٧٢).

ثانياً: الإدغام في اصطلاح النحاة:

أ. قال سيبويه: "والإدغام إنما يدخل فيه الأول في الآخر والآخر على حاله، ويقلب الأول فيدخل في الآخر حتى يصير هو والآخر من موضع واحد" (سيبويه، **الكتاب**، جـ:٤، صـ:١٠٤).

ب. وقال ابن يعيش:" أن تصل حرفاً ساكناً بحرف مثله متحرك من غير أن تفصل بينهما بحركة أو وقف، فيصيران لشدة اتصالهما كحرف واحد"(ابن يعيش، **شرح المفصل**، جـ:١٠، صـ:١٢١).

ج. وقال المبرد: "إنَّ الحرفين إذا كَانَ لَفْظهمَا وَاحِدًا فسكن الأَوَّلُ منْهما فَهُوَ مدغم فِي الثَّانِي وتأْويل قَوْلنَا(مدغم) أَنَّه لَا حَرَكَة تفصل بَينهمَا فإِنَّما تعتمد لَهما بِاللِّسَانِ اعتمادةً وَاحِدَة؛ لأَنَّ الْمخْرج وَاحِد وَلَا فَصْلَ ...؛ ليرْفَع اللِّسَان عَنْهُمَا رَفْعة وَاحِدَة إِذ كَانَ ذَلِك أَخفَّ وَكَانَ غير نَاقص معنى وَلَا ملتبس بِلَفْظ"(المبرد، **المقتضب**، جـ:١، صـ:١٩٧).

د. أو الإدغام "تقريب الصوت من الصوت"(ابن جني، **الخصائص**، جـ:٢، صـ:١٤٢).

هـ. وقال الآخر: "وليس إدغام الحرف في الحرف إدخاله فيه على الحقيقة، بل هو إيصاله به من غير أن يفك بينهما" كذا قوله في المتماثلين والمتقاربين" لا يمكن إدغام المتقاربين إلا بعد جعلهما متماثلين؛ لأن الإدغام إخراج الحرفين من مخرج واحد دفعة واحدة باعتماد تام، ولا يمكن إخراج المتقاربين من مخرج واحد؛ لأن لكل حرف مخرجًا على حدة، والذي أرى أنه ليس الإدغام الإتيان بحرفين، بل هو الإتيان بحرف واحد مع اعتماد على مخرجه قويّ" (الأستراباذي، **شرح شافية**، جـ:٣، صـ:٢٣٥).

و. والإدغام: عند بعض العلماء عبارة عن حذف الحرف الأول وتشديد الآخر عوضاً عن هذا المحذوف(السحيمي، **إبدال الحروف**، صـ:٥٨٦، السحيمي، **الحذف والتعويض**، صـ: ٣٩٨).

ثالثاً: الإدغام في اصطلاح القراء:

أ. أن تصل حرفا ساكنا بحرف متحرك مثله أو مقاربه، فينبو . يرتفع. اللسان عنهما نبوة واحدة (مكي، **الكشف**، جـ١، صـ:١٤٣، المهدوي، **شرح الهداية**، جـ١، صـ:٧٤، ابن أبي مريم، **الموضح**، جـ١، صـ:١٩٣).

ب. أو: اللفظ بساكن فمتحرك بلا فصل من مخرج واحد (فاللفظ: يشمل المظهر والمدغم والمخفى، وبلا فصل: خرج به المظهر، ومن مخرج واحد خرج به المخفى. النُّوَيْري، **شرح طيبة النشر**، جـ:١، صـ:٣١٧، البنا، **إتحاف فضلاء البشر**، صـ:٣٠).

ج. أو: اللفظ بحرفين حرفًا كالثاني مشددًا (ابن الجزري، **النشر** ، جـ:١، صـ:٢٧٤، محيسن، **الهادي**، جـ:١، صـ:١٤٨)، وقد رفض ابن الجزري قول من ادعى أن الإدغام إدخال حرف بحرف، فقال: " وليس بإدخال حرف

بحرف كما ذهب إليه بعضهم، بل الصحيح أن الحرفين ملفوظ بهما كما وصفنا طلبا للتخفيف"(ابن الجزري، **النشر**، جـ:١، صـ: ٢٨٠).

د. أو:" هُوَ إِدْخَال حرف فِي مثله أَو مقاربة ـ يقصد: المتقاربين، والمتجانسين ـ فِي كلمة أَو كَلِمَتَيْنِ"(السيوطي، **إتمام الدراية**، صـ:٣٦).

فالإدغام: إذا زالت منه ذات الحرف الأول وصفته؛ فيعرى الحرف الأول ـ ويسمى المدغم ـ ويشدّد الحرف الثاني مع حركته ـ ويسمى المدغم فيه، وهذا يسمى الإدغام الكامل مثل قوله تعالى: ﴿اضْرِبْ بِعَصَاكَ﴾ [البقرة: ٦٠]،﴿وَقَدْ دَخَلُوا ﴾[المائدة: ٦١]، وهذا يصدق عليه قول ابن الجزري:" اللفظ بحرفين حرفًا كالثاني مشددًا"، وإذا لم تزل صفة الحرف الأول مثل:﴿مَنْ يَقُولُ﴾ [البقرة: ٨]،﴿مِنْ وَالٍ﴾ [الرعد:١١]،﴿لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ﴾ [المائدة: ٢٨]،﴿ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ﴾[النمل:٢٢]؛ فيعرى الحرف الأول ولا يشدد الحرف الثاني مع بقاء حركته؛ لذا لا يصدق عليه تعريف ابن الجزري، ويصدق عليه تعريف باقي الأئمة.

جـ – حل الإشكالية:

إذن: سيبويه استعمل مصطلح الإدخال تعريفاً للإدغام، واصفاً أُوْلَى مراحله، وعليه كان سبب الإدغام . وهو: الإدخال أقرب إلى مصطلحه، أما الإمام ابن الجزري: فقد وصفه بعد كمال الإدغام وتمامه، فالجهة منفكة؛ والسبب مختلف؛ إذ وصف سيبويه ومن أخذ بقوله بداية الإدغام بين الحرفين بوجود سبب أدى إلى الإدغام؛ لذا عَنْوَنَ سيبويه بعض فصول كتابه بقوله: "باب الإدغام في الحرفين اللذين تضع لسانك لهما موضعاً واحداً لا يزول عنه"(سيبويه، **الكتاب**، جـ:٤، صـ:٤٣٧) بينما وصف ابن الجزري الأثر الذي ترتب عن الإدغام.

د . حقيقة الإدغام: "والإدغامُ في الكلامِ يجيءُ علَى نوعينِ: أَحدهما: إدغامُ حرفٍ في حرفٍ يتكررُ، والآخرُ: إدغامُ حرفٍ في حرفٍ يقاربُه لا يزولُ عنهُ"(ابن السراج، **الأصول في النحو**، جـ:٣، صـ:٤٠٥).

هـ . بيان أصل الكلام:

الإظهار هو الأصل، والإدغام فرع منه؛ لذا يقول مكي: "اعلم أن الإظهار في الحروف هو الأصل، والإدغام دخل لعلة ...، وإنما قلنا: إن الإظهار هو الأصل؛ لأَنَّه أكثر؛ ولأَنَّ الواقف يضطر فيه إلى الإظهار؛ ولاختلاف لفظ الحرفين" (مكي، **الكشف**، جـ: ١، صـ: ١٣٤).

إذن: الإظهار الأصل باعتبار حروف الكلمة، أما باعتبار اختلاف اللهجات فكلٌ أصل ـ أقصد: الإظهار، والإدغام ـ؛ **إذ لا يتصور إدغام حرف جاء في آي الذكر الحكيم مدغمًا بغير نسبة لقبيلة عربية فصيحة** قال تعالى:﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[يوسف:٢]، وقال تعالى:﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾ [النحل:١٠٣]، وقال تعالى:﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ [الشعراء:١٩٥].

و– فائدة الإدغام وسببه:

تيسير النطق ـ أي: إخراج الحرف بيسر وسهولة ـ؛ لأن اللسان إذا لفظ بالحرف من مخرجه، ثم عاد مرة أخرى إلى المخرج بعينه ليلفظ بالحرف نفسه، أو بحرف مجانس له، أو مقاربه، كان أعسر على اللسان وأصعب في النطق؛ لذا شبَّه النحويون فعله بمشي المقيَّد؛ لأَنَّه يرفع رجلًا ثم يعيدها إلى موضعها أو قريب منها، وشبهه بعضهم بإعادة الحديث مرتين، وذلك ثقيل على السامع؛ ولذلك ورد الإدغام عن أبي عمرو بن العلاء كثيرًا ـ العربي القح ـ وقال: الإدغام كلام العرب الذي يجري على ألسنتها(مكي، **الرعاية**، صـ:٢٠٥، الأمين، **الوجيز**، صـ:٢١٧،

السندي، **صفحات في علوم القراءات**.، صـ:٢١٧)؛ ويجب أن يكون الحرفان المراد إدغامهما متماثلين(سالم، **فتح رب البرية**، صـ:٦٠، الطَّبَلاوي، **الشمعة المضية**، صـ:٥٣٤)، أو متقاربين (المتقاربان هما الحرفان اللذان تقاربا في المخرج والصفة أو في المخرج دون الصفة أو في الصفة دون المخرج. المرصفي، **هداية القاري**، جـ:١، صـ:٢١٧، سالم، **فتح رب البرية**، صـ:٦٢)، أو متجانسين(بسّة، **العميد في علم التجويد**، صـ:٧٥، نصر، **غاية المريد**، صـ:١٧٦)، وهذه الثلاثة هي: سبب الإدغام.(النُّوَيْري، **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، جـ:١، صـ:٣٢٤، المرصفي، **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري**، جـ:١، صـ:٢١٧، الجرمي، **معجم علوم القرآن**، صـ:٢٨).

**

المبحث الأول

آراء العلماء في إدغام الإمام الكسائي الفاء في الباء في قوله تعالى:﴿إِن يَشَأ يَخسِف بِّهِمُ ٱلأَرضَ أَو يُسقِط عَلَيهِم كِسَفا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾[سبأ: ٩].

وقف علماء اللغة، والمفسرون، والقراء مواقف متباينة فمنهم: المعترض على إدغام الكسائي؛ إذ لمْ يُجَوِّز إدغام الفاء في الباء، ومنهم من نقل الإدغام عن الكسائي ولم يعلق عليه لا بالإيجاب ولا بالسلب، ومنهم: المدافع عن عربيتها؛ مبينًا وجهها في العربية، وهاتيك تلك الآراء.

المطلب الأول : القراءات التي فيها:

اختلف القرّاء في هذه الآية في حرفين؛ أولهما أنّ حمزة(١) والكسائيّ(٢)

---

(١) هو: حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الإمام، أبو عمارة الكوفي، ولد سنة ثمانين، وأدرك الصحابة بالسن، وقرأ على طلحة بن مصرف، وجعفر الصادق، وغيرهما، قرأ عليه الكسائي وسليم بن عيسى وهما أجل أصحابه، وغيرهما كثير، مات حمزة سنة ست وخمسين ومائة.

ينظر: الذهبي، معرفة القراء، صـ: ٦٦، ابن الجزري، غاية النهاية، جـ:١، صـ: ٢٦١.

(٢) هو: علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي مولاهم، أبو الحسن، الكسائي، الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات، أخذ القراءة عرضًا عن حمزة أربع مرات وعليه اعتماده وعن محمد بن أبي ليلة، وغيرهما، ورحل إلى البصرة فأخذ اللغة عن الخليل، أخذ عنه القراءة عرضًا وسماعًا إبراهيم بن زاذان، وإبراهيم بن الحريش، وأحمد بن جبير، وأحمد بن أبي سريج و غيرهم كثير، وروى عنه من الأئمة الإمام أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين وقال: ما رأيت بعيني هاتين أصدق لهجة من الكسائي، وقال الشافعي ـ رحمه الله ـ من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي، وقال الفضل بن شاذان لما عرض الكسائي على حمزة خرج إلى البدو فشاهد العرب وأقام عندهم حتى صار كواحد منهم، ثم دنا إلى الحضر وقد علم اللغة، مات سنة تسع وثمانين ومائة.

تنظر ترجمته في: =

وخلفًا[1] قرؤوا، يَشَأ، ويَخسِف، و يُسقِط بالياء، وقرأها الباقون بالنون، والآخر أنّ الكسائيّ **انفرد** بإدغام الفاء فيها في الباء بعدها، وأظهرها الباقون جميعًا (ابن الجزري، **النشر**، جـ:٢، صـ:١٢، البناء، **إتحاف فضلاء البشر**، صـ: ١٨٠).

المطلب الثاني: المعترضون على إدغام الكسائي الفاء في الباء في ﴿يَخسِف بِّهِمُ﴾.

١. قال سيبويه: "ولا تدغم الحاء في الهاء كما **لا تدغم الفاء في الباء**؛ لأَنَّ ما كان أقرب إلى حروف الفم كان **أقوى على الإدغام**، ومثل ذلك: امدح هلالاً، فلا تدغم...؛ لأن **الأقرب إلى الفم لا يدغم في الذي قبله**، فأبدلت مكانها أشبه الحرفين بها ثم أدغمته فيه كي لا يكون الإدغام في الذي فوقه **ولكنْ ليكون في الذي هو من مخرجه** (سيبويه، **الكتاب**، جـ:٤، صـ:٤٤٩).

=الذهبي، معرفة القراء، صـ: ٧٢، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ: ١١، صـ: ٤٠٢، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، جـ: ٦، صـ: ١٨٢، أبو حاتم، الدارمي، الثقات، جـ: ٨، صـ: ٤٥٧، أبو المحاسن، تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، صـ:١٩٠، الأنباري، نزهة الألباء، صـ:٥٨، ياقوت، معجم الأدباء، جـ:٤، صـ: ١٧٣٧، القفطي، إنباه الرواة، جـ:٢، صـ: ٢٥٧، الصفدي، الوافي بالوفيات، جـ:٢١، صـ: ٤٨، محيسن، معجم حفاظ القرآن، جـ:١ ، صـ: ٤٤٢، ابن الجزري، غاية النهاية، جـ:١ ، صـ: ٥٣٥.

(١) هو: خلف بن هشام بن ثعلب، البزار، قرأ على سليم عن حمزة، وسمع مالكا وأبا عوانة، وحماد بن زيد، وغيرهم، قرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد بن إبراهيم وراقة، وغيرهما، توفي في جمادى الآخرة، سنة تسع وعشرين ومائتين، وكان مولده سنة خمسين ومائة.

ينظر: الذهبي، معرفة القراء، صـ: ١٢٣، ابن الجزري، غاية النهاية، جـ:١ ، صـ: ٢٧٢.

٢. وقال مكي: "أَنَّ الفاء والباء اشتركا في المخرج من الشفة، والباء حرف قوي للشدة فيها والجهر، والفاء أضعف من الباء للهمس الذي فيها والرخاوة، فإذا أُدغمت نقلت الحرف إلى ما هو أقوى منه، وقد كره الإدغام البصريون؛ لزوال التفشي الذي في الفاء وأجازه الكوفيون؛ **والإظهار في ذلك حسن؛ لأنه الأصل**" (مكي، **الكشف**، جـ: ١، صـ:١٥٦).

٣. وقال أبو علي الفارسي: " فأمّا إدغام الكسائي الفاء في الباء في (نخسف بهم) فإنَّ إدغام الفاء في الباء **لا يجوز**"(الفارسيّ، **الحجة**، جـ:١٣، صـ:٨).

٤. وقال الزمخشري: "وقرأ الكسائي: يخسف بهم، بالإدغام **وليست بقوية**"(الزمخشري، **الكشاف**، جـ:٣، صـ:٥٧٠).

٥. قال ابن خالويه:" واتفق القراء على إظهار الفاء عند الباء إلا ما قرأه الكسائي مدغمًا، وحجته: أَنَّ مخرج الباء من الشفتين، ومخرج الفاء من باطن الشفة السفلى، وأطراف الثنايا العلى، فاتفقا في المخرج للمقاربة ـ يقصد: يخرجان من العضو نفسه، وهو: الشفتين ـ **إلا أَنَّ في الفاء تفشيًا يبطل الإدغام**، فأَمَّا إدغام الباء في الفاء فصواب(ابن خالويه، **الحجة**، صـ: ٢٩٢).

٦. وقال الكرماني:" قال أبو علي الفارسي:" فأدغم الكسائي الفاء في الباء من قوله:﴿يَخْسِفْ بِهِمُ﴾، وذلك غير جائز؛ لأَنَّ الفاء من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا **انحدر الصوت بها إلى الفم حتى اتصلت بمخرج الثاء**، فلهذا جاز إبدال الثاء بالفاء في نحو: الجدث والجدف للمقاربة بينهما – فلم يجز إدغامه في الباء كما **لا يجوز إدغام الباء فيه** ـ يقصد حرف الفاء ـ لزيادة صوت الفاء على صوت الباء" (الكرماني، **مفاتيح الأغاني**، صـ:٣٣٦).

٧. وقال **الأستراباذي**[١]:" وإدغام الفاء في الباء نحو: "يخسف بّهم في قراءة الكسائي، مع أَنَّ الفاء من حروف (ضوي مشفر)، والباء ليست كذلك(الاستراباذي، **شرح شافية**، جـ:٢، صـ:٩٤٤)، ويبين . رحمه الله . المقصود بـ (ضوي مشفر) في موضع آخر بقوله: " ولم تدغم **حُرُوفُ** (ضَوِيَ مِشْفَرٌ) فيما يُقارِبُهَا؛ لِزِيَادَةِ صِفَتِهَا.

٨. وقال الإمام **السيرافي**[٢]:" إدغام الفاء في الباء كما في قوله:﴿إِن يَشَأ يَخسِف بِهِمُ ٱلأَرضَ﴾[سبأ: ٩]

---

(١) هو: أبو الفضائل، ركن الدين، أبو محمد، حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني، الأستراباذي، الموصلي، الشافعي عالم مشارك في النحو والتصريف والفقه والمنطق، والطب والكلام والأصول، ولي تدريس المدرسة النورية، من تصانيفه: شرح مقدمة ابن الحاجب المسماة بالكافية وشرحها ثلاثة شروح كبير ومتوسط وصغير، شرح الحاوي الصغير للقزويني في فروع الفقه الشافعي، شرح الشافية لابن الحاجب في التصريف، شرح قواعد العقائد للغزالي، وشرح المطالع في المنطق، وتوفي بالموصل سنة: ٧١٥ هـ. كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني الدمشقي (ط: ١٤١٤م -١٩٩٣)، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، جـ:٣، صـ:٢٨٣، جمال الدين، أبو المحاسن، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي(ت: ٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، (د: ط) جـ:٩، صـ:٢٣١.

(٢) هو: الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي النحوي، قرأ القرآن على ابن مجاهد، واللغة على ابن دريد، والنحو على السراج، ودرَّس في القراءات، والفقه، والفرائض، والنحو، واللغة، والحساب، والكلام، والعروض، والقوافي، وشرح كتاب سيبويه فأجاد فيه وله كتاب ألفات القطع والوصل وكتاب الإقناع في النحو لكن أكمله ولده يوسف وجزء أخبار النحاة توفي في رجب سنة ثمان وستين وثلاثمائة.=

وهو: **قليل ضعيف**"(السيرافيّ، **إدغام القراء**، صـ: ش – هكذا ترقم الكتاب في بدايته – . وذلك تحت عنوان" ما انفرد به الكسائي من القراءات)".

– وقال في موضع آخر:" وما روي عن الكسائي من إدغامها – يقصد الفاء– في ﴿إِن يَشَأ يَخسِف بِهِمُ ٱلأَرضَ﴾ ضعيف عندهم، **شاذ**، وهو: شيء **تفرد به الكسائي** (السيرافيّ، **إدغام القراء**، صـ: ٤٨).

٩. ومن الأقدمين من نقل كلام الفارسي من **عدم جواز إدغام الفاء في الباء** وكأَنَّه من المسلمات التي يجب الأخذ بها، دون غيرها(النيسابوري، **الوسيط**، جـ:١، صـ:٢٧٥).

١٠. ومن المحدثين من يؤكد ما ذهب إليه الفارسي أيضاً بقوله:" وقرأ الكسائي:﴿نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ﴾[سبأ ٩] بإدغام الفاء في الباء ...، وأما تفسير ما اشترط لصحة الإدغام من أن يكون **المدغم أضعف صوتاً من المدغم فيه أو مثله**، فهو أَنَّ الأول أضعف من الآخر رتبة، فإذا كان أضعف صوتًا منه أيضًا أو مثله، كانت الغلبة للآخر، فأدغم الأول فيه، **وإذا كان الأول أقوى صوتًا من الآخر، تحصّن كل منهما عن صاحبه بما فيه من قوة، هذا بصوته، وذاك برتبته، فلم يجز الإدغام** (النيرباني، **الجوانب الصوتية**، صـ:١٠٩).

=زين الدين، أبو الفداء، أبو العدل، قاسم بن قُطلُوبغا السودوني – نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني – الجمالي الحنفي(ت: ٨٧٩هـ)، تاج التراجم، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم، دمشق، ط: الأولى، ١٤١٣ هـ :١٩٩٢م، صـ: ١٥٤، أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري (ت: ٤٤٢هـ)، تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم.، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط: الثانية ١٤١٢هـ : ١٩٩٢م، صـ:٢٨.

– وعدم جواز إدغام الفاء في الباء هو مذهب معظم نحاة البصرة ومنهم: ابن مالك فقد قال:" ولم يجيزوا إدغام الفاء في الباء، وما حكى عن الكسائي من إدْغام الفاء في الباء من قوله تعالى: ﴿يَخسِف بِّهِمُ﴾ [سبأ: ٩] فقد استضعف وحمل على الإخفاء"(ابن مالك، **إيجاز التعريف**، صـ:١٤٦)، وإلى مثل ذلك ذهب المبرّد (المبرد، **المقتضب**، جـ:١، صـ:٢٠٨)، وابن يعيش(ابن يعيش، **شرح المفصّل**، جـ:٥، صـ:٥٢٩) ، وابن الأثير(ابن الأثير، **البديع**، جـ:٢، صـ:٦٣٠).

– كما ارتضى عدد من المفسرين ما ذهب إليه البصريون، ونقلوه نصاً منهم: الواحدي(الواحدي، **الوسيط** ، جـ: ٣، صـ:٤٨٧)، وابن عطية(ابن عطية، **المحرر الوجيز**، جـ: ٤، صـ:٤٠٧)، والشوكاني (الشوكاني، **فتح القدير**، جـ: ٤، صـ:٣٦٠).

المطلب الثالث: الذين نقلوا الإدغام ولم يعلقوا عليه لا بالإيجاب ولا السلب.

أ. المفسرون:

١– قال البغوي: "قرأ الكسائي يخسف بهم بإدغام الفاء في الباء" (البغوي، **معالم التنزيل**، جـ:٣، صـ:٦٧١).

٢– وقال البيضاوي: "والكسائي وحده بإدغام الفاء في الباء" (البيضاوي، **أنوار التنزيل**، جـ:٤، صـ:٢٤٢).

٣– وقال النيسابوري: "إن يشأ يخسف أو يسقط على الغيبة فيهما: حمزة وعلي وخلف، الباقون: بالنون نَخْسِفْ بِهِمُ، وبإدغام الفاء في الباء: علي" (النيسابوري، **غرائب القرآن**، جـ:٥، صـ:٤٨٢).

– يقصد: أن الكسائي وحده الذي أدغم الفاء في الباء مع قراءته يخسف بالياء مع حمزة وخلف العاشر..

٤– وقال الخطيب الشربيني: "وأدغم الكسائي الفاء في الباء، وأظهرها الباقون" (الخطيب الشربيني، **السراج المنير**، جـ:٣، صـ:٢٨١).

٥– وقال السيوطي:" وَقد أدغم الْكسَائي الْفَاء فِي الْبَاء فِي: ﴿إِن نَّشَأ يَخسِف بِّهِمُ ٱلأَرضَ﴾ [سبأ: ٩]، قَالَ أَبُو حَيَّان وَهُوَ مِمَّا انْفَرد بِهِ"(السيوطي، **همع الهوامع**، جـ:٣، صـ:٤٩٨).

بـ . القراء:

– قال ابن مجاهد:" وأدغم الكسائى وَحده الْفَاء في الْبَاء في قَوْله: ﴿يَخسِف بِّهِمُ﴾ [سبأ: ٩]"(ابن مجاهد، **السبعة**، صـ:٥٢٧)، وقال الداني: وأدغم الْكسَائي الْفَاء فِي الْبَاء في قَوْله: ﴿يَخسِف بِّهِمُ﴾ [سبأ: ٩]"(الداني، **التيسير**، صـ: ١٨٠)، وقال في كتاب آخر" وقال الداني:﴿إِن نَّشَأ يَخسِف بِّهِمُ ٱلأَرضَ﴾[سبأ: ٩] فأدغم الفاء في الباء فيه الكسائي، وقال نصير عنه: الفاء عند الباء مخفاة، وأراد الإدغام، وبذلك قرأتُ من طريقه، وأظهرها الباقون(الداني، **جامع البيان**، جـ:٢، صـ: ٦٥٠).

– وقال ابن مهران:" وأدغم الكسائي وحده الفاء في الباء من قوله: ﴿إِن نَّشَأ يَخسِف بِّهِمُ ٱلأَرضَ﴾ [سبأ: ٩] في كل الروايات عنه"(ابن مِهْران، **المبسوط** ، صـ:٩٨).

– وقال السخاوي: "ولم يرو عن أحد أنّه أدغم هذا غير الكسائي أعني: الفاء في الباء" (السخاوي، **جمال القراء**، صـ: ٥٩٤).

– وقال ابن الجزري: "فأدغم الفاء في الباء الكسائي، وأظهرها الباقون" (ابن الجزري، **النشر**، جـ:٢، صـ:١٢)

وقال في كتاب آخر:" وأدغم الكسائي الفاء في الباء في قوله تعالى: ﴿إِن نَّشَأ يَخسِف بِّهِمُ ٱلأَرضَ﴾ [سبأ: ٩]، وأظهر ذلك الباقون"(ابن الجزري، **تحبير التيسير**، صـ:٢٣٤).

– وقال النويري: الفاء في الباء من: ﴿يَخسِف بِّهِمُ ﴾ [سبأ: ٩] أدغمها ذو راء (ربا) الكسائي، وأظهرها الباقون وخرج الفاء من ﴿نَقْذِفُ بِالْحَقِّ﴾ [الأنبياء: ١٨] (النُّوَيْري، **شرح طيبة**، جـ:١، صـ: ٥٤٧).

المطلب الرابع: من أجاز قراءة الكسائي بإدغام الفاء في الباء في ﴿يَخْسِف بِّهِمُ﴾، ودافع عنها.

منهم:

١– قال **أبو حيان:** بعد أن ذكر رأي الفارسي، والزمخشري" والقراءة سنة متبعة، ويوجد فيها الفصيح والأفصح، وكل ذلك من تيسيره تعالى القرآن للذكر، فلا التفات لقول أبي علي، ولا الزمخشري"(أبو حيان، **البحر المحيط**، جـ:٨، صـ:٥٢٣).

إذن: لا يمكن أن تُقْرأ قراءة متواترة **غير جائزة في العربية**، فهذا شرط من شروط قبول القراءة المجمع عليها، كما ادعى الفارسي، ولا توجد قراءة متواترة **ليست بالقوية** كما ادعى الزمخشري؛ فالقراءة: اختلاف اللفظ القرآني، والقرآن لا يقبل الضعيف من اللغة، بل الفصيح والأفصح ليس إلا.

٢– وقال العكبري: الْإِظْهَارُ هُوَ الْأَصْلُ؛ وَالْإِدْغَامُ جَائِزٌ؛ لِأَنَّ الْفَاءَ وَالْبَاءَ مُتَقَارِبَانِ (العكبري، **التبيان في إعراب القرآن**، جـ:٢، صـ:١٠٦٣).

٣– وذكر **السمين الحلبي:** ما قاله الفارسي، والزمخشري أيضًا، وعلق بقوله:"وهذا لا ينبغي؛ لأَنَّها تواتَرَت" (السمين، **الدر المصون**، جـ:٩، صـ: ١٥٨).

٤– وذكر **ابن عاشور**: ما قاله الفارسي، وعلق بقوله:" وهذا رد للرواية بالقياس وهو: **غصب**"(ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، جـ:٢٢، صـ: ١٥٣).

٥– **واكتفى البنا** بذكر رَدِّ أبي حيان على الفارسي والزمخشري (البنا، **إتحاف فضلاء البشر**، صـ:٤٣).

٦– وذكر **الألوسي**: ما قاله الفارسي، والزمخشري نصًا، ثم قال:" وأنت تعلم أن القراءة سنة متبعة، ويوجد فيها الفصيح والأفصح، وذلك من تيسير الله ـ تعالى ـ القرآن للذكر، وما أدغم الكسائي إلا عن سماع فلا التفات إلى قول أبي علي، ولا الزمخشري(الألوسي، **روح المعاني**، جـ:١١، صـ:٢٨٦).

– ومعنى قوله: وأنت تعلم أن القراءة سنة متبعة: أي مسندة إلى سيدنا النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقرأ بها يقينًا.

– وأما قوله: ويوجد فيها الفصيح والأفصح: أَنَّه لا يوجد في قراءة من القراءات المتواترة لغة ضعيفة أو شاذة.

– ثم ذكر السبب الرئيس؛ لوجود تلك القراءات فقال: وذلك من تيسير الله ـ تعالى ـ القرآن للذكر؛ إذ ربما لا يستطيع أَنَّ يقرأ أحد الناس بالإمالة فينتقل إلى قراءة أخرى ليس فيها إمالة، أو قراءة فيها اختلاس للحركة ـ النطق بثلثي الحركة ـ أو مدود طويلة، أو تسهيل الهمزة وقفًا(النُّوَيْري، **شرح طيبة النشر**، جـ:١، صـ:٤٨٩، محيسن، **الهادي**، جـ:١، صـ:٢٤٩)، أو لسانه لا يستطيع أن يقرأ بإظهار جميع أحرف الهجاء خصوصًا إذا كانت متقاربة، فيقرأ بالإدغام، وكل مُنَزَّل عن ربِّ البرية، ومسند للحضرة النبوية الشريفة.

المبحث الثاني

مناقشة آراء المعترضين على إدغام الكسائي الفاء في الباء في قوله تعالى:﴿يَخسِف بِّهِمُ﴾.

المطلب الأول: مناقشة سيبويه، ومكي فيما ادَّعَياه.

الفرع الأول: مناقشة آراء سيبويه.

وَيُجَاب على سيبويه عمَّا ادَّعاه:

أولًا: الرد على قوله: أَنَّ "**لا تدغم الفاء في الباء؛ لأن الفاء أقرب للفم من الباء**".

والحقيقة: أَنَّ الفاء ليستْ أقرب للفم من الباء، فالحرفان يخرجان ـ يتولدان ـ من العضو نفسه ـ الشفا السفلى ـ بل من نفس المكان تحديدًا ـ بطن الشفا السفلى ـ، والفرق بينهما في المخرج أَنَّ حرف **الفاء** يخرج من بطن الشفا السفلى عند انطباق الثنايا العليا عليها، وحرف الباء يخرج من انطباق بطني الشفتين انطباقًا محكمًا، ولولا أَنَّ التغيير حدث بسبب الثنايا العليا ـ حرف الفاء ـ، أو الشفا العليا ـ حرف الباء ـ؛ لكانتْ الفاءُ باءً، والباءُ فاءً.

ثانيًا: الرَّد على قوله: "**كي لا يكون الإدغام في الذي فوقه ولكنْ ليكون في الذي هو من مخرجه**".

ومعنى ذلك أَنَّ شيخ النحاة يجيز الإدغام في المتماثلين، والمتجانسين فقط؛ لأَنَّهما متحدان في المخرج، ويمنع الإدغام في المتقاربين بصوره المتعددة، وهذا شيء يخالف ما ورد في القرآن الكريم بقراءاته المتعددة، فقد **أدغم** أبو عمرو البصري وهشام وحمزة والكسائي وخلف الدال في الجيم في نحو: ﴿قَدْ جَمَعُواْ﴾ [آل عمران: ١٧٣]، ﴿قَدْ جَاءكُمْ﴾ [أولها، آل عمران: ١٨٣] مع أن الدال أقرب للفم

فوق اللثة ـ مغرز الأسنان ـ والجيم من وسط اللسان، وأدغم الدال في السين في نحو: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ﴾ [آل عمران: ١٨١] مع أن السين أقرب للفم من الدال (القاضي، **البدور الزاهرة**، صـ:٧٤).

فسبب الإدغام ثلاثة لا غير، وهي:

التماثل، والتقارب، والتجانس (القاضي، **الوافي**، صـ:٣٠).

فالتماثل: أَنْ يتفق الحرفان مخرجًا وصفةً، أَوْ أَنْ يتحدا اسمًا ورسمًا كالباءين والدالين نحو: ﴿اضْرِب بِّعَصَاكَ﴾ [البقرة: ٦٠]، ﴿وَقَد دَّخَلُواْ﴾[المائدة: ٦١].

والتقارب: أَنْ يتقارب الحرفان مخرجًا وصفًة أو مخرجًا لا صفةً أو صفةً لا مخرجًا.

فالأول: أَنْ يتقارب الحرفانِ في **المخرج، والصفات:** مثل: اللام، والراء، في نحو قوله تعالى:﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾ [الإسراء:٨٠]؛ وذلك لأَنَّ مخرج كل من اللام، والراء قريب من مخرج الحرف الآخر، فاللام تخرج من أدنى حافتي اللسان بعد مخرج الضاد إلى منتهى طرفه مع ما يليه من أصول الثنايا العليا، والراء تخرج من طرف اللسان مما يلي ظهره مع ما فوقه من الحنك الأعلى، وهما أيضًا متقاربان في الصفات، وذلك لاشتراكهما في الصفات الآتية: الجهر، والتوسط، والاستفال، والانفتاح، والإذلاق، والانحراف.

والثاني: أَنْ يتقارب الحرفان في **المخرج**، ويتباعدان في الصفات: مثل: الدال، والسين في نحو قوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ [المجادلة:١]، والدال والسين، متقاربان في المخرج، فالدال تخرج مِنْ طرف اللسان مع ما يليه مِنْ أصول الثنايا العليا، والسين تخرج مِنْ طرف اللسان مع أطراف الثنايا السفلى، وهما: متباعدان في الصفات؛ حيث إِنَّ الدال مجهورة، وشديدة، ومقلقلة، والسين مهموسة، ورخوة، وصَفِيْرِيَّة.

والثالث: أَنْ يتباعد الحرفانِ في المخرج، ويتقاربانِ في **الصفات،** مثل: الذال والجيم في نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً﴾ [البقرة: ١٢٥]، فالذال، والجيم: متباعدان في المخرج، ومتقاربانِ في الصفات: أَمَّا التباعد في المخرج، فلأَنَّ الذال تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا، والجيم تخرج من وسط اللسان مع ما يليه من الحنك الأعلى، وأما التقارب في الصفات، فلأَنَّ كلًا منهما مشترك في الصفات الآتية: الرخاوة، والاستفال، والانفتاح، والإصمات، وقد **أدغم الذال في الجيم** أبو عمرو وهشام، وأظهرها الباقون، مع أن الذال أقرب للفم من الجيم، فالذال من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا، والجيم من وسط اللسان(القاضي، **البدور الزاهرة،** صـ:٤١.).

والتجانس: أن **يتفق الحرفان** مخرجا ويختلفا صفة كالدال والتاء نحو: ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾ [البقرة:٢٦٥]، ﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾ [يونس:٨٩]،﴿لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ﴾[النساء:١١٣]،﴿إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾ [الزخرف:٣٩]، ﴿يَلْهَث ذَّلِكَ﴾ [الأعراف :١٧٦]، ﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾ [هود:٤٢] (محيسن، **القراءات وأثرها،** جـ:١، صـ:٨٩، القضاة، **مقدمات في علم القراءات،** صـ:١٢٩، المقروش، **كيف تقرأ القرآن،** صـ:١٧).

الفرع الثاني: مناقشة آراء مكي.

لا نتفق مع الإمام مكي على النتيجة التي وصل إليها مِنْ أَنَّ " **الإظهار في ذلك حسن؛ لأنه الأصل**" بعد أنْ بَيَّن مخرج الفاء والباء، وصفتهما الأهم؛ إذ لا تُوصف قراءة بالحسن دون الأخرى، وإذا كان الإظهار حسنًا فما الذي سيبقى إلا السيئ ـ حاشاه أَنْ يقصد هذا ـ ولو استعمل مكان كلمة حسن الأحسن، لكان أَرْبَى به؛ وأسلم.

المطلب الثاني: مناقشة آراء الفارسي، والزمخشري، وابن خالويه فيما ادَّعُوه.

الفرع الأول: مناقشة آراء الفارسي، والزمخشري.

ويجاب على الفارسي بـ**أَنَّ**" **إدغام الفاء في الباء لا يجوز**"، والزمخشري بأَنَّ" **إدغام يخسف بهم وليست بقوية**" بالأدلة والحجج الدامغات الآتية ـ أي: الردود التالية تغني، وتجيب عمَّا ادعياه ـ.

الفرع الثاني: مناقشة آراء ابن خالويه.

ويجاب عَمَّا ادَّعَاه ابن خالويه بالتالي:

أولًا: الرد على قوله:" **فاتفقا في المخرج للمقاربة**"

إنْ قصد الشفة السفلى فصحيح فإنَّ الفاء تخرج بإنْزال الثنايا العليا إلى بطن الشفا السفلى فهذا صُلْبٌ مفرغ الثنايا العليا، على شيء لين بطن الشفا السفلى؛ لذا حدث تسرب للنفس والصوت معًا لحرف الفاء؛ لأَنَّ الانحباس لَمْ يَكُنْ محكمًا؛ إذ تسرب من بين الثنايا العليا، أَمَّا حرف الباء فيكون بالتقاء الشفتين ـ العليا والسفلى ـ فالتقى لينان ـ الشفتان ـ فانحبس النفس الذي يحمل صوت الباء؛ فاهتز الوتران الصوتيان ـ الجهر ـ ولم يحدث هذا الانفجار ـ الشدة ـ إلَّا بعد أن افترقتْ الشفتان.

إذن: الباء أقوي من الفاء؛ لأنها مجهورة شديدة، والفاء مهموسة رخوة؛ وعلى ذلك يمكن إدغام الفاء الضعيفة في الباء التي هي أقوى منها؛ إذْ كان يعتقد أَنَّ المدغم فيه ـ الحرف الثاني ـ **إذ كان أقوى من المدغم وبينهما تقارب أو تجانس فيمكن الإدغام**، والعكس عنده غير صحيح وهو: أَنَّه **لا يجوز إدغام الأقوى في الأضعف منه**، وهذا أيضًا غير صحيح؛ لأَنَّ القراء جميعًا اتَّفَقُوْا على إدغام الطاء القوية ـ أقوى حرف هجائي في لغة العرب ـ في التاء الأضعف منها في مواضع عدة منها:﴿لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَاْ بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لأَقْتُلَكَ﴾[المائدة: ٢٨]، وقوله تعالى:﴿مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَ﴾[يوسف: ٨٠]، وقوله تعالى:﴿فَقَالَ

أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ﴾[النمل: ٢٢]، وقوله تعالى:﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَاحَسْرَتَى علَى مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾[الزمر: ٥٦] وإن كان الإدغام ناقصًا إذ تبقى صفة الطاء، كذا اتفقوا جميعًا على إدغام القاف القوية في الكاف التي هي أضعف منها في قوله تعالى:﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّاء مَّهِين﴾[المرسلات:٢٠]، كذا أدغم أبو عمرو القاف في الكاف، والقاف في الكاف في الإدغام الكبير[1](ابن الجزري، **النشر**، جـ: ١، صـ:٢٧٨).

ثانيًا: الرد على قوله:" **إلا أن في الفاء تفشيا يبطل الإدغام**"

مقصوده بالتفشي هنا الهمس، وهو: خفاء الحرف وضعف صوته بسبب جريان النفس معه عند النطق به؛ لضعف الاعتماد على المخرج (الوفا، **القول السديد**، صـ:١٦٢، فريال، **الميزان**، صـ:٧٢).

ثالثًا: ويمكن أَنْ يُجاب على هذا أيضًا بما قرره هو من أَنَّ الضعيف يمكن أن يدغم في القوي، فالهمس والجهر ضدان لا بد لأي حرف من حروف العربية أن

---

(١) قال الإمام الشاطبي:

وَمَهْمَاَ يَكُونَا كِلْمَتَيْنِ فَمُدْغِمٌ ... أَوَائِلَ كِلْمِ الْبَيْتِ بَعْدُ عَلَى الْوِلَا

شِفَا لَمْ تَضِقْ نَفْسًا بِهَا رُمْ دَوَا ضنٍ ... ثَوَى كانَ ذَا حُسْنٍ سَأَى مِنْهُ قَدْ جَلَا

المعنى: إذا اجتمع الحرفان المتقاربان في كلمتين بأن يكون أحدهما آخر الكلمة والثاني أول الكلمة التي تليها؛ فالسوسي يدغم الأول منهما في الثاني وصلا إذا كان الحرف الأول أحد الحروف الستة عشر المذكورة في أوائل كلمات البيت الثاني وهي: الشين واللام والتاء والنون والباء والراء والدال والضاد والثاء والكاف والذال والحاء والسين والميم والقاف والجيم. القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد(ت: ١٤٠٣هـ)، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، مكتبة السوادي للتوزيع، ط: الرابعة، ١٤١٢ هـ: ١٩٩٢ م، صـ:٦٠.

يتصف بإحداهما، وقد قررتم أَنَّ الضعيف يمكن إدغامه في القوي إذا كان الحرفان متقاربين أو متجانسين، فَلِمَ لا تقرُّ إدغام الأضعف الذي يحمل الصفة الضعيفة ـ الهمس ـ في الأقوى منه الذي يحمل إحدى صفات القوة ـ الجهر..

إذن: نَقَضْتَ قاعدتَكَ التي تعتقدها بنفسك، وعليه يجوز إدغام الفاء في الباء.

المطلب الثالث: مناقشة آراء الكرماني، والأستراباذي فيما ادَّعَياه.

الفرع الأول: مناقشة آراء الكرماني.

مع مكانة الكرماني السامقة في اللغة وغيرها يمكن أَنْ يُنَاقَش رَأْيَه في النقطتين التاليتين:

أولًا: الرد على قوله: "**أَنَّ الفاء انحدر الصوت بها إلى الفم حتى اتصلت بمخرج الثاء**".

يمكن أنْ يُجَاب عليه بأن الثنايا العليا لها دور في إخراج كلا الحرفين، فالثاء جزء منها يكون ملاصقاً للثنايا العليا؛ إذ يخرج مُسْتَدَقُ اللسان وجزء يليه أكثر من الظاء والذال خارج الثنايا العليا، كذا الثنايا العليا تكون في بطن الشفة السفلى؛ لإخراج حرف الفاء؛ إذ يخرج صفيرها بين فتحات الثنيتين والرباعِيَيْنِ والنابين والضاحكينِ.

إذن فأين الاتصال المُدَّعَى، فاللسان هو الفاعل في الثاء، وبطن الشفة هي الفاعلة في الفاء؛ إذ من المعلوم أَنَّ الفك السفلي هو الذي يتحرك.

ثانيًا: وأما ادِّعاؤه بعدم جوز إدغام الباء فيه **لـ**" **زيادة صوت الفاء على صوت الباء**".

فغير صحيح أيضاً فقد أدغمت الباء الساكنة في الفاء، وهى واقعة في خمسة مواضع: ﴿يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾ [النساء: ٧٤]، ﴿وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ﴾ [الرعد: ٥]، ﴿قالَ اذْهَبْ فَمَنْ﴾[الإسراء: ٦٣]،﴿فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ﴾ [طه: ٩٧]، ﴿وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولئِكَ﴾

[الحجرات: ١١] أدغمها في الخمسة هشام وخلاد بخلاف عنهما، والكسائي وأبو عمرو باتفاقهما (الكرماني، **مفاتيح الأغاني**، صـ:٣٣٦).

الفرع الثاني: مناقشة آراء الأستراباذي.

المانع عند الأستراباذي في عدم إدغام الفاء في الباء.

أ. أن الفاء حرف من حروف(ضَوِيَ مِشْفَرٌ) التي **صفاتها زائدة** عن صفات بقية الأحرف، والزيادة المقصودة في الفاء صفة الهمس التي تسمى عند البعض بالتفشي.

إذن: مانع الإدغام زيادة صفة الهمس في الفاء، وهذه الصفة متحققة في الباء، وهذا غير منطقي؛ إذ الجهر الذي في حرف الباء له قوة يجذب الحرف المهموس الأضعف ـ الفاء ـ منه إليه فيدغمه.

بـ . أَنَّ الحروف المجموعة في جملة (ضَوِيَ مِشْفَرٌ) لا يمكنْ أَنْ تُدْغَم في الحروف المتقاربة لها، والمقصود: بالحروف المتقاربة . أي: في المخرج أو الصفة، أو المخرج والصفة معاً.

أما ادعاؤه أنْ حروف (ضَوِيَ مِشْفَرٌ) لا تدغم في مقاربها فغير صحيح أيضًا: فهذه سبعة أحرف تدغم ثلاثة منها **الراء والشين والضاد**، وتخفى الرابعة إذا لقيت الباء، وهي: **الميم** كما في قوله تعالى:﴿بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾[الأنعام: ٥٣] في قراءة العربي القح ـ الخالص ـ الإمام أبي عمرو البصري بخلف عنه.

قال ابن الجزري: " ما هو من كلمتين، فإنَّ المدغم ـ أي: يدغم ـ في مجانسة أو مقاربة ستة عشر حرفًا، وهي: الباء، والتاء، والثاء، والجيم، والحاء، والدال، والذال، **والراء**، والسين، **والشين**، **والضاد**، والقاف، والكاف، واللام، **والميم**، والنون. وقد جمعت في كلم (رض سنشد حجتك بذل قثم) فكان يدغم هذه الستة عشر فيما

جانسها، أو قاربها إلا الميم إذا تقدمت على الباء، فإنه يحذف حركتها فقط، ويخفيها ويدغم ما عداها(ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، جـ:١، صـ:٢٨٧).

ويبين ما أثبته بالأمثلة فيقول . رحمه الله تعالى . و**الشين** تدغم في موضع واحد: ﴿إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلا﴾ [الإسراء:٤٢] لا غير"(ابن الجزري، **النشر**، جـ:١، صـ: ٢٩٢)، **والضاد** "تدغم في الشين في موضع واحد:﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾ [النور:٦٢]، في النور حسب، لا غير" (ابن الجزري، **النشر**، جـ:١، صـ: ٢٩٣)، **والراء** تدغم إذا تحركت في اللام بأي حركة تحركت هي نحو: ﴿أَطْهَرُ لَكُمْ﴾[هود: ٧٨]، و ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ﴾ [الفتح:٢] فإن سكن ما قبلها وتحركت هي بضمة أو كسرة أدغم ما جاء من ذلك نحو: ﴿الْمَصِير لاَ يُكَلِّفُ﴾ [البقرة: ٢٨٥ :٢٨٦]، و ﴿وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ﴾ [آل عمران:١٩٠]، وجملة المدغم منها أربعة وثمانون حرفًا (ابن الجزري، **النشر**، جـ:١، صـ: ٢٩٢).

ثم يقول ـ رحمه الله تعالى ـ " والميم " تسكن عند الباء إذا تحرك ما قبلها تخفيفًا لتوالي الحركات، فتخفى إذ ذاك بغنة نحو: ﴿يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾ [البقرة:١١٣]، ﴿بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِين﴾ [الأنعام :٥٣]، ﴿مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ١٥٦]، وجملته ثمانية وسبعون حرفًا، فإن سكن ما قبلها أجمعوا على ترك ذلك ـ يقصد: الإدغام ـ(ابن الجزري، **النشر**، جـ:١، صـ: ٢٩٤).

إذن: فالقاعدة التي ذكرها لا تَرْقَى إلى الصواب فـ **الشين** زادت عن بقية الأحرف بالتفشي ومع ذلك تدغم، و**الضاد** زادت عن الأحرف بالاستطالة، ومع ذلك تدغم أيضًا، و**الراء** حملتْ سبع صفات دون غيرها، وتمْتاز عن غيرها بالتكرار ومع ذلك ورد النص بإدغامها، أما **الميم** لَمَّا كانت أَخْرَج للشفتين من الباء

فكأَنَّهم كرهوا حذف الغُنَّة التي في الميم، فجعلوها مخفاة بغُنَّة؛ إذ الإخفاء قريب من الإدغام.

المطلب الرابع: مناقشة آراء السيرافي، والنيرباني فيما ادَّعَياه.

الفرع الأول: مناقشة آراء السيرافي.

ويمكن أن يجاب على **السيرافي** من وجوه.

أولًا: الرد على قول السيرافي:" **كما في قوله:**﴿إِن نَّشَأ يَخسِف بِهِمُ ٱلأَرضَ ﴾ [سبأ : ٩]" بِأَنَّها الكلمة الوحدة في القرآن الكريم التي وقعت فيها **الفاء الساكنة آخر الكلمة قبل الباء أول الكلمة التي تليها** (وَقَعَتْ الفاء المتحركة آخر الكلمة، والباء أول الكلمة التي تليها(٢٧) سبع وعشرون مرة، أولها قوله تعالى: ﴿ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ ﴾[البقرة:٤٠]، وآخرها قوله تعالى: ﴿ فَلاَ يَخَافُ بَخْسًا وَلاَ رَهَقًا﴾[الجن:١٣]).

ثانيا: أما وصفه لهذا الإدغام" **بالقلة**" فليس عيباً ما دامتْ لغة من لغاتْ العرب الأقحاح ـ الخُلَّص ـ، ولَكِنْ وصفه لهذه القلة **بالضعف** لا معنى متبادر إلى الأفهام إلَّا عدم فصاحتها وشذوذها؛ لذا نراه يصفها في موضع آخر . الفقرة الآتية. **بالشذوذ**، وهذا شيء لا يقبله مسلم؛ إذ كيف يصف رجل فارسي ـ **السيرافي ـ** تعلم العربية على كِبَر(السيرافيّ، ، **إدغام القراء**، ص: أ)، قراءة الكسائي إمام الكوفة في العربية والقراءات بالضعف أو الشذوذ، وقراءته هي المقروء بها في الكوفة بعد الإمام حمزة الزيات.

ثالثاً: كيف تجرأ أَنْ يصف ـ السيرافي ـ قراءة مسندة إلى سيدنا رسول الله . صلى الله عليه وسلم . وقرأ بها **يقيناً** ـ صلى الله عليه وسلم ـ **بالضعف أو الشذوذ**، فهذه سقطة أوقع نفسه فيها، وليته ما فعل.

رابعًا: يُجابُ عمَّا ادعاه من أَنَّ هذا الإدغام **تفرد به الكسائي**؛ بأن الكسائي ما قرأ إلا برواية مسندة إلي سيدنا النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ؛ إذ تلقى قراءته هذه عن عدد كبير من القراء منهم: حمزة الزيات، وعيسى بن عمر الهمداني، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وغيرهم، كثير (الذهبي، **معرفة القراء**، صـ: ٧٣، ابن الجزري، **غاية النهاية**، جـ:١ ، صـ: ٥٣٥).

خامسًا: ولد الكسائي سنة عشرين ومائة، وتوفي سنة سبع وثمانين ومائة أي قبل فساد اللغة، بينما توفي السيرافي سنة: ست وثمانين وستمائة (٦٨٦هـ) بعد فساد اللغة وانتهاء عصر الاستشهاد.

الفرع الثاني: مناقشة آراء النيرباني.

أولًا: قوله: بأَنَّ " **المدغم أضعف صوتاً من المدغم فيه أو مثله**" .

يُجَاب عليه بِأَنَّ اللغة تستقى من أفواه العرب الأقحاح ـ الخلص ـ ولا تستقى من نظرية وضعها بعضهم دون أَنْ يطلع على كل لغات العرب، فهذا غير جائز في النظريات الإحصائية.

ثانيًا: الرد على قوله: حصّن كل منهما عن صاحبه بما فيه من قوة، هذا بصوته، وذاك برتبته، فلم يجز الإدغام.

المقصود بالصوت في قوله:" **هذا بصوته**": قوة الحرف والمعنى أنه أقوي من الحرف الذي يسبقه، أما قوله:" **وذاك برتبته**" فمشكل على الفهم، فهل يقصد ترتيب الحروف الهجائية؟، وأي ترتيب يقصد المشرقي أَمْ المغربي؟، ثم هل الترتيب الذي رتبه بعضهم وِفْق معايير رَآها لها تأثير على الحروف إظهارًا وإدغامًا؟، أم يقصد ترتيب الحروف ضعفًا وقوة؟، ويكون المقصود بقوله: **هذا بصوته** الحرف الأول ويكون الأقوى، وقوله: **وذاك برتبته**، أي: الحرف الثاني أقل قوة من الحرف الأول بحسب ترتيب الحروف قوة وضعفًا.

ثالثًا: الرد على قوله: أن يكون **المدغم أضعف صوتاً**، فغير صحيح، فقد أثبت البحث أَنَّ أبا عمرو كان يدغم ستة عشر في مجانسها أو مقاربها بعضها أقوي فيما تدغم فيه منها: **الشين، والضاد، والراء،** ويخفي الميم المتحركة بعد تسكينها إذا لقيتْ حرف الباء(ادعاء الأستراباذي والرد عليه النقطة الخامسة من الفرع الأول: المعترضون على إدغام الكسائي الفاء في الباء في﴿ يَخۡسِف بِّهِمُ﴾، المطلب الأول، المبحث الثاني).

رابعًا: مما يؤكد فساد نظرية أَنَّ القوي لا يدغم فيما هو أضعف منه إدغام أبي عمرو البصري القاف . المستعلية المفخمة . في الكاف ـ المستفلة المرققة ..

قال ابن الجزري: "والقاف تدغم في الكاف إذا تحرك ما قبلها نحو:﴿ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاء﴾[المائدة:٦٤]، وجملته أحد عشر حرفًا"(ابن الجزري، **النشر**، جـ:١، صـ:٢٩٣).

خامسًا: يرى المحدثون أَنَّ إدغام الفاء في الباء جائز؛ لأنَّ الفاء صوت إذا ذهبت رخاوته بانحباس الهواء معه يصبح صوتاً انفجارياً، أشبه حرف الباء كلّ الشبه، وعليه أَمْكَنَ الإدغام(أنيس، **الأصوات اللغوية**، صـ:٢٠٠).

**

المبحث الثالث

إعراب الآية الكريمة، وبيان معانيها

المطلب الأول: إعراب الآية الكريمة.

﴿أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ﴾.

الجملة مستأنفة مسوقة؛ لتهويل ما اجترؤوا عليه وقالوه، **والهمزة** للاستفهام الإنكاري، و**الفاء** عاطفة على محذوف يقدر بحسب المقام أي: أعموا فلم يروا، أو أَنَّ الهمزة مقدمة على حرف العطف، و**لَمْ** حرف نفي وقلب وجزم، و**يروا** فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون، والواو فاعل، و**إلى ما** متعلقان بِيَرَوْا، الظرف **بين** متعلق بالصلة المقدرة، الجار **من السماء** متعلق بحال من الموصولين، صلة ما، و**أيديهم** مضاف إليه، **وما خلفهم** عطف على ما بين أيديهم، و**من السماء** حال والأرض عطف على السماء.

﴿إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ السَّمَاء﴾

إِنْ شرطية، و**نشأ** فعل الشرط، و**نخسف** جوابه، و**بهم** متعلقان بـ **نخسف**، و**الأرض** مفعول به، و**أو** حرف عطف، و**نسقط** عطف على نخسف، و**عليهم** متعلقان بـ **نسقط**، و**كسفًا** مفعول به، **ومن السماء** صفة لكسفًا.

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ﴾.

إِنَّ حرف مشبه بالفعل، و**في ذلك** اسم الإشارة مجرور بفي ومتعلقان بخبر مقدم لَآيَةً، و**اللام** المزحلقة؛ للتوكيد– هي لام الابتداء–، و**آية** اسم إِنَّ المؤخر، **لكل** متعلّق بآية، أو بنعت لها، **ولكل عبد** صفة لآية، و**منيب** صفة لعبد، وجملة: **إنّ في ذلك لآية**... لا محلّ لها استئنافيّة فيها معنى التعليل(محيي الدين، **إعراب القرآن وبيانه**، جـ:٨، صـ:٦٩، صافي، **الجدول**، جـ:٢٢، صـ:٢٠٤، الدعاس، **إعراب القرآن الكريم**، جـ:٣، صـ:٦٣، الخراط، **المجتبى**، جـ:٣، صـ:٣٨٣).

المطلب الثاني: المعنى المعجمي للخسف.

الخَسْفُ: سُؤُوخُ الأرض بما عليها من الأشياء، خَسَفَ عَيْنَ فُلانٍ، يَخْسِفُها، خَسْفاً: أَي فَقَأَهَا، فَهِيَ خَسِيفَةٌ، فُقِئَتْ حَتَّى غَابَ حَدَقَتاهَا فِي الرَّأْسِ، وخسوفُ الشمسِ: يوم القيامة: دخولها في السَّماء، كأَنَّها تكورت في جحر، والخَسْفُ: تحميلك إنساناً ما يكره، ومِن المَجَازِ: خَسَفَ الشَّيْءَ، يَخْسِفُهُ، خَسْفاً: أَي خرَّقَهُ، الْخَسْف: خسف الأَرْض حَتَّى يغيب ظَاهرهَا، وَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَابِ ضَرَبَ أَيْ غَابَ بِهِ فِيهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الأَرْضَ﴾[القصص: ٨١]، والخَسْفُ: عُمُوقُ ظَاهِرِ الأَرْضِ، وَخسف الْقَمَر إِذا انكسف، وَيُقَال: خسف الرجل وَالدَّابَّة إِذا باتا جائعين(الفراهيدي، **العين**، جـ:٤، صـ:٢٠١، ابن دريد، **جمهرة اللغة**، جـ:١، صـ:٥٩٧، الرازي، **مختار الصحاح**، صـ:٩٠، الزَّبيدي، **تاج العروس**، جـ:٢٣، صـ:١٩٩).

إذن: الخسف من معانيه.

أ. **فساد الشيء، ورجوعه كما كان:** وكأنَّ شيئًا لم يحدث؛ لأنَّ الخَسْفَ: سُؤُوخُ الأرض بما عليها من الكائنات والجمادات، خَسَفَ العَيْن فَقْؤُهَا، فَهِيَ خَسِيفَةٌ، فُقِئَتْ حَتَّى غَابَ حَدَقَتاهَا فِي الرَّأْسِ.

ب. **إزالة الشيء من مكانه:** وكأنَّه لم يوجد من قبل؛ كخسوفُ الشمسِ يوم القيامة؛ لدخولها في السَّماء، وخسف الأَرْض حَتَّى يغيب ظَاهرهَا، وَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَابِ ضَرَبَ أَيْ غَابَ بِهِ فِيهَا.

ج. **إيقاع المكروه النفسي أو المادي بالآخرين:** تحميلك إنساناً ما يكره، أو خَسَفَ الشَّيْءَ، يَخْسِفُهُ، خَسْفاً: أَي خرَّقَهُ فلم يكن كما كان قبلُ.

د. **إخراجه عن استوائه وما ينبغي له،** ومنها: عُمُوقُ ظَاهِرِ الأَرْضِ، فلا يستفاد منها إلا إذا كانت على وجه الاستواء، ومنها: وَخسف الْقَمَر إِذا انكسف:

ذهب ضوؤه وغار، وَيُقَال: خسف الرجل وَالدَّابَّة إِذا باتا جائعين، فلم يكونا على وجه الاستواء؛ إذ يعتريهما نقص لا يُسَدُّ إلا عند الشبع.

المطلب الثالث: معنى الآية الكريمة، ودلالاتها البيانية.

الفرع الأول: معنى الآية الكريمة:

والمعنى: أفلم ينظر هؤلاء المكذبون بالمعاد الجاحدون البعث بعد الممات القائلون لرسولنا محمد ـ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم ـ ﴿أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِ جِنَّةٌ﴾[سبأ:٨] إلى ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء والأرض، فيعلموا أَنَّهم حيث كانوا فإنَّ أرض الله وسمائي محيطة بهم مِنْ بين أيديهم ومِنْ خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم؛ فيرتدعوا عن جهلهم وينزجروا عن تكذيبهم بآياتنا حذرًا أَنْ نأمر الأرض فَتُخْسَف بهم أو السماء فَتَسْقُط كسفًا، أي: قطعًا، والكِسَفُ بفتح السين: المصدر، والكِسْفُ الشيء المقطوع (ابن عطية، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، جـ: ٣، صـ:٤٨٥، ابن عاشور، **التحرير والتنوير**. جـ:١٥، صـ:٢٠٩) وذلك؛ لتكذيبهم بالآيات بعد ظهور البينات(البيضاوي، **أنوار التنزيل**، جـ:٤، صـ:٢٤٢)، فإنَّا إنْ نشأ نفعل ذلك بهم فعلنا، وقد ذَكَرَ جَلَّ وَعَلَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ أَمْرَيْنِ: **أَحَدُهُمَا** . أَنَّهُ إِنْ شَاءَ خَسَفَ الْأَرْضَ بِالْكُفَّارِ، خَسَفَهَا بِهِمْ لِقُدْرَتِهِ عَلَى ذَلِكَ، **وَالثَّانِي**: أَنَّهُ إِنْ شَاءَ أَنْ يُسْقِطَ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ، فَعَلَ ذَلِكَ أَيْضًا لِقُدْرَتِهِ عَلَيْهِ (الشنقيطي، **أضواء البيان**، جـ:٦، صـ:٢٦٥).

الفرع الثاني: الدلالات البيانية للآية الكريمة:

– قوله تعالى:﴿أَفَلَمْ يَرَوْا﴾ فيه تنبيه على أنهم في محل بعد عن الإبصار النافع بحرف النهاية إلى من قوله:﴿إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ أي: أمامهم﴿وَمَا خَلْفَهُم﴾ وذلك إشارة إلى جميع الجوانب، وأنه قد أحاط بهم وبغيرهم.

– جاءت هذه الآية بالإفراد؛ لأنه لا حاجة تدعو هنا إلى جمعهما بخلاف بداية السورة؛ إذ فيها دلالة على الملك الذي يتطلب إظهار الكثرة.

– مناسبة الإنكار لمقام العظمة، فالمعنى: إنَّا نفعل بهم وفيهم ما نشاء؛ لذا عبر بقوله: ﴿إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ﴾ بما لنا من العظمة على قراءة الجمهور.

– أدغم الكسائي الفاء في الباء في قوله يخسف بهم؛ إذ **أفادتْ السرعة** للدلالة على أنَّه سبحانه قد يفعل ذلك في أسرع من لمح البصر بحيث لا يدركه أحد إلا بعد وقوعه، وقد يقع بعد وجود دلائل على احتمال وقوع تلك الكوارث وهي: ما أشارت إليه قراءة الجمهور بإظهار الفاء في الباء.

– ولما كان **الخسف** قد يكون لسطح أو سفينة ونحوهما، خص الأمر بقوله: ﴿الأَرْضَ﴾؛ لأَنَّه ليس نفوذ بعض أفعالنا فيها بأولى من غيرها، أما قوله: ﴿أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا﴾ أي: قطعاً﴿مِّنَ السَّمَاء﴾ كذلك **ليكون شديد الوقع**؛ لبعد الموقع المادي عن السحاب ونحوه.

– ومن جعل السياق للغيب" **إن يشاء يخسف بهم الأرض أو يسقط عليهم**" رد الضمير على الاسم الأعظم الذي جعله مطلع السورة ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ﴾[سبأ:١].

– التأكيد أفاد في قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً﴾ كمال قدرة الله تعالى.

– قوله تعالى:﴿لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ﴾ بيان بأن المنتفع الحقيقي بتلك الآيات الكونية المتحقق بالعبودية (الغرناطي، **البرهان في تناسب سور القرآن**، صـ: ٢٨٤، البقاعي، **نظم الدرر**، جـ: ١٥، صـ: ٤٥٣).

**

المبحث الرابع

ما تهدف إليه الآية الكريمة، ومناسبتها لِمَا قبلها

المطلب الأول: ما تهدف إليه الآية الكريمة.

– **تَنْبِهُ** الكافرين بخلق السماء والأرض على قدرته ـ تعالى ـ على البعث، **وتوبيخهم**؛ لعدم التفكر والتدبر في خلق السماء والأرض، فقال لهم: أفلم ينظروا خلفهم وأمامهم إلى العجائب الدالة على قدرة الله تعالى ووحدانيته، فإنَّهم يرون السماء ناطقة بوجود القادر، والأرض كذلك تنطق بمثل ما تشير به السماء من الدلالة، فلو نظروا إليهما؛ لعلموا أن خالقهما قادر على تعجيل العذاب لهم، فإنْ نُرِدْ نخسف بهم الأرض، كما خسفنا بقارون، أو نسقط عليهم قطعًا من السماء، كما أسقطنا على أصحاب الأيكة.

والمراد: لو شئنا لفعلنا بهم ذلك؛ بظلمهم وقدرتنا عليهم، ولكِنْ نؤخر العقاب عنهم؛ لِحِلْمِنا وعفونا(الزحيلي، **التفسير المنير**، جـ: ٢٢، صـ: ١٤٣).

– فالذي "قَدَرَ عَلَى خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ قَادِرٌ عَلَى الْبَعْثِ وَعَلَى تَعْجِيلِ الْعُقُوبَةِ لَهُمْ، فَاسْتَدَلَّ بِقُدْرَتِهِ عَلَيْهِمْ، وَأَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مُلْكُهُ، وَأَنَّهُمَا مُحِيطَتَانِ بِهِمْ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، فَكَيْفَ يَأْمَنُونَ الْخَسْفَ وَالْكَسْفَ"(القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، جـ:١٤، صـ:٢٦٤).

– وأَنَّ في إحاطة السماء والأرض بعباد الله **لآية** ودلالة تدل على قدرة الله ـ جل جلاله ـ على البعث، **لكل عبد منيب:** يقول لكل عبد أناب إلى ربه بالتوبة راجع إلى الله بقلبه(النسفي، **مدارك التنزيل**، جـ: ٤، صـ: ٢٤٢).

– ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ﴾ ، أي: إنَّ في النظر إلى خلق السموات والأرض؛ لدلالة لكل عبد فَطِن لبيب رَجَّاع إلى الله، عالم بقدرة الله ـ تعالى ـ على

بعث الأجساد ووقوع المعاد؛ لِأَنَّ من قدر على خلق هذه السموات في ارتفاعها واتساعها، وهذه الأرض في انخفاضها وطولها وعرضها، قادر على إعادة الأجسام كما كانت، كما قال تعالى: ﴿لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُون﴾ [غافر: ٥٧]، وقال سبحانه:﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُم بَلَى وَهُوَ الْخَلاَّقُ الْعَلِيم﴾[يس: ٨١].

– وهذه الإنابة تدل على الإقرار بربوبيته ـ سبحانه ـ والاعتراف بوحدانيته، والإذعان لطاعته على أَنَّ فاعل ذلك لا يمتنع عليه فعل شيء أراد فعله ولا يتعذر عليه فعل شيء شاءه؛ لأنّ المنيب لا يخلو من النظر في آيات الله، على أنه ـ سبحانه ـ قادر على كل شيء من البعث ومن عقاب من يكفر به، وخصّ المنيب بالذكر لأَنَّه المنتفع بالتفكر في حجج الله وآياته(الطبري، **جامع البيان**، جـ:٢٣، صـ:١٩٩، البغوي، **معالم التنزيل**، جـ:٦، صـ:٣٨٧، الزمخشري، **الكشاف**، جـ: ٣، صـ: ٥٧٠، الزحيلي، **التفسير المنير**، جـ:٢٢، صـ:١٤٣).

المطلب الثاني: الوحدة الموضوعية للسورة، ومناسبة الآية لِمَا قبلها، والردود العامة على الطاعنين في قراءة الكسائي.

الفرع الأول: الوحدة الموضوعية للسورة.

تدور آياتُ السورة الكريمة حول العقيدة الحَقَّة؛ إذ ركزتْ على قضيتين أساسيتين، وحقيقتين إيمانيتين من العقيدة وهما: **البعث** بعد الموت، **والجزاء** بعد البعث؛ **بإقامة الحُجَج والبراهين المادية والعقلية** على هاتين القضيتين الأساسيتين.

– لذا يقول صاحب الظلال: " موضوعات هذه السورة المكية هي موضوعات العقيدة الرئيسية: توحيد الله، والإيمان بالوحي، والاعتقاد بالبعث، وإلى جوارها

تصحيح بعض القيم الأساسية المتعلقة بموضوعات العقيدة الرئيسية، وبيان أَنَّ الإيمان والعمل الصالح ـ لا الأموال ولا الأولاد ـ هما قوام الحكم والجزاء عند الله، وأَنَّه ما مِنْ قوة تعصم من بطش الله وما من شفاعة عنده إلا بإذنه، والتركيز الأكبر في السورة على قضية **البعث والجزاء** وعلى إحاطة علم الله وشموله ودقته ولطفه، وتتكرر الإشارة في السورة إلى هاتين القضيتين المترابطتين بطرق منوعة، وأساليب شتى وتظلل جو السورة كله من البدء إلى النهاية (سيد قطب، **في ظلال القرآن**، جـ:٢٢، صـ:١٤٣)، كذا تتناسبُ مقاطع السورة الكريمة مع المحور العام للسورة الكريمة؛ إذ تتصلُ جميعُ مقاطعها بقضية البعث والجزاء(الشرقاوي، **التفسير الموضوعي لسورة سبأ**، صـ:٧).

الفرع الثاني: مناسبة الآية لِمَا قبلها.

بعد أَنْ أخبر تعالى عن إنكار الكفار الساعة؛ رَدَّ عليهم، وذكر الله ـ تعالى ـ مقال الكافرين في شأن الساعة على سبيل **التعجب والتهكم والاستهزاء**، ووصفهم لمحمد ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ بِأَنَّه مفتر أو مجنون، **أقام الدليل على البعث، وبصدق ما جاء به الرسول** ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ **بقدرته** على خلق السموات والأرض، ثم هددهم بالعذاب الشديد، لعلهم يرجعون عن كفرهم (الزحيلي، **التفسير المنير**، جـ:٢٢، صـ:١٤٣).

الفرع الثالث: الردود العامة على الطاعنين في قراءة الكسائي.

ويمكن الرد على عدم جواز إدغام الفاء في الباء في قوله تعالى: ﴿يَخْسِفْ بِهِمُ﴾ بما يلي:

أولًا: قراءة الإمام الكسائي قراءة متواترة مجمع على تواترها، وهو ـ الكسائي ـ من القراء السبع التي **أجمعتْ الأمة على تواتر قراءته** ـ الكسائي ـ فقراءته مسندة إلى سيد النبيين والقراء سيدنا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ قرأ بها ـ صلى الله

عليه وسلم ـ يقينًا، ومعنى تواتر قراءته أَنَّه لم يقرأ بتلك القراءة وحده، أو معه عدد قليل فليس هذا شرط التواتر، إنَّما شرطه أَنْ يقرأ بتلك القراءة جَمْع لا يمكن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم إلى منتهى السند.

ثانيًا: من المعلوم أَنَّ الكسائي شيخ قراء الكوفة ولغويها، وأَنَّ قراءته هي المقروء بها في الكوفة بعد الإمام حمزة الزيات، فكيف يُعْتَرَض على مثل هذا الإمام إنْ كان له مثل.

ثالثًا: من معتقد المؤمن أَنَّ أفصح العرب وأبلغهم هو سيد العرب والعجم سيدنا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقد أوتي جوامع الكلم واختصر له الحديث اختصاراً (جاء هذا المعني في عدد من الأحاديث منها قوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَنِي خَاتِمًا **وَأُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَخَوَاتِمَهُ، وَاخْتُصِرَ لِيَ الْحَدِيثُ اخْتِصَارًا**، فَلَا يُلْهِيَنَّكُمُ الْمُتَهَوِّكُونَ"، واللفظ لأبي داود[1]. أخرجه: ابن حنبل، **مسند**

(١) قال الهيثمي: ورَوَاهُ الْبَزَّارُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ وَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان (ت: ٨٠٧هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ط ١٤١٤ هـ: ١٩٩٤م، جـ:٨، صـ:٢٥٨، وضعفه الألباني: الألباني، أبو عبد الرحمن، محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري(ت: ١٤٢٠هـ)، ضعيف الجامع الصغير وزيادته، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، (د: ط) صـ:٢٩٨، الألباني، أبو عبد الرحمن، محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري (ت: ١٤٢٠هـ)، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، دار المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ : ١٩٩٢م، جـ:٦، صـ: ٣٩٢.

الإمام، (مسند أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ)، جـ: ١٢، صـ:٣٦٦، البيهقي، **شعب الإيمان**، (باب حب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ)، جـ: ٢، صـ:٥٠٨، أبو داود، **المراسيل**، باب: **ما جاء في العلم**، صـ:٣٢١)، وقرأ بتلك القراءة يقينًا واعتقادًا، فلا تُوْصَف قراءة قرأ بها النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلا بالفصاحة والبلاغة، ليس إلَّا.

رابعًا: لم تخرج عن الإطار العام للسورة الكريمة، ووحدتها الموضوعية؛ إذ ردَّ الله ـ تعالى ـ على الذين أنكروا **البعث، والجزاء** بعد البعث بالأدلة الكونية التي يرونها بأم أعينهم، ولا ينكرها إلا من ذهب عقله فقال تعالى: ﴿**أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ ...**﴾، ثم ذكرهم **بقدرته المطلقة** بما حدث للمكذبين بالبعث والجزاء، وقدرته ـ سبحانه ـ عليهم فقال تعالى: ﴿**إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ السَّمَاء**﴾، ثم فتح للجميع باب **التوبة** فقال تعالى:﴿**إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ**﴾، وجاءت قراءة الكسائي يخسف بالياء؛ للدلالة على **القوة الوحيدة المُحَقِقَة لإِرَادَتِها** إن شاءت، وجاءت قراءته بإدغام الفاء في الباء **للدلالة على السرعة** كما يدخل المخسوف فجأة في الأرض فلا يبقى له أثر، أو بإبادته بإسقاط الحجارة عليه من السماء؛ فيذوب في الأرض فيكون أثرًا بعد عَيْن كما يذوب حرف الفاء في الباء فلا تبقى له صفة ـ الهمس ـ كما لا يبقى لهذا الكافر حجة ولا قوة في الآخرة.

خامسًا: وعلى ذلك ـ النقطة السابقة رابعًا ـ فإدغام الفاء في الباء جائز؛ لتقارب مخرجيهما؛ ولزوال التفشي، أي زيادة الصوت في حرف الفاء فإنَّه يزول في حالة إدغامه في الباء.

سادسًا: الإدغام هي لهجة عربية فصيحة؛ فائدتها تيسير النطق بالأحرف، فبدلًا من إخراج حرفين من مخرجين متقاربين، أو متجانسين، فإنهما يخرجان من

مخرج واحد؛ لسهولة النطق بهما ويسره ما دام المعنى لم يتغير، أو يلتبس بغيره، وقد أجمع العرب والقراء جميعًا على إدغام المتماثلين من كلمتين إذا كان الأول ساكنًا كما في قوله تعالى: ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ﴾[البقرة: ١٦]، وقوله تعالى:﴿اضْرِب بِّعَصَاكَ﴾[البقرة: ٦٠]، وقوله تعالى: ﴿إِذ ذَّهَبَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، بل أوجبوا الإدغام من كلمة واحدة كما في قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: ٧٨]، وقوله تعالى: ﴿ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لاَ يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾[النحل: ٧٦]، وعلى إدغام المتجانسين من كلمة واحدة بإدغام الدال في التاء مثل:﴿الَّذِينَ عَاهَدتُّم ﴾[التوبة:١]، و﴿حَصَدتُّمْ﴾[يوسف: ٤٧]، أو من كلمتين كما في قوله تعالى: ﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾ [يونس: ٨٩] بإدغام التاء في الدال، أو العكس، أي: بإدغام الدال في التاء كما في قوله تعالى: ﴿قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾[البقرة: ٢٦٥]، والذال في الظاء نحو:﴿إِذ ظَّلَمُواْ﴾ [النساء: ٦٤]. فلا وجه إِذَنْ لاعترض بعض اللغويين على قراءة الكسائي شيخ القراء واللغويين معًا.

**

الخاتمــة

أولًا النتائج:

أ- رد شبهات اللغويين من أقوالهم:

١. ادعى سيبويه: **أنه لا يجوز إدغام الحرف في الذي فوقه، ولكنْ في الذي من مخرجه.**

ومعنى ذلك أَنَّ شيخ النحاة يجيز الإدغام في المتماثلين، والمتجانسين فقط؛ لأنهما متحدان في المخرج، ويمنع الإدغام في **المتقاربين** بصوره المتعددة، وهذا شيء مخالف لِمَا جاء عن العرب، وورد في القرآن الكريم بقراءاته المتعددة، فقد أدغم أبو عمرو البصري وهشام وحمزة والكسائي وخلف الدال في الجيم في نحو: ﴿قَدْ جَمَعُواْ﴾ [آل عمران:١٧٣]، ﴿قَدْ جَاءكُمْ﴾ [أولها، آل عمران: ١٨٣] مع أن الدال أقرب للفم فوق اللثة ـ مغرز الأسنان ـ والجيم من وسط اللسان، والدال في السين في نحو: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ﴾[آل عمران: ١٨١] مع أن السين أقرب للفم من الدال، وأدغم الذال في الجيم أبو عمرو وهشام، وأظهرها الباقون، مع أن الذال أقرب للفم من الجيم، فالذال من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا، والجيم من وسط اللسان، والأمثلة التي سبقتْ جميعًا من المتقاربين.

٢. ادَّعى مكي: أَنَّ الإظهار في ذلك ـ يقصد: إدغام الفاء في الباء ـ حسن؛ لأنه الأصل، وهذا الكلام غير دقيق؛ إذ لا توصف قراءة بالحسن مقابل القراءة الأخرى المتواترة أيضًا، ولا شك أَنَّ هذه لغة من لغات العرب العرباء.

٣. ادعاء ابن خالويه، وغيره أن في الفاء تفشيًا ـ همس ـ يبطل الإدغام، ويمكن أَنْ يُجاب على هذا أيضًا بما قرره هو من أَنَّ الضعيف يمكن أن يدغم في القوي، فالباء أقوى من الفاء؛ لأَنَّها مجهورة شديدة، والفاء مهموسة رخوة؛ وعلى ذلك يمكن إدغام الفاء الضعيفة في الباء القوية.

٤. يمكن الرد على الكرماني من منعه الإدغام بسبب زيادة صوت الفاء، أو اتصال مخرجها بمخرج الثاء(ينظر: مناقشة آراء المعترضين).

٥. ادعى الأستراباذي أَنَّ حروف(ضَوِيَ مِشْفَرٌ) **لا يمكنْ أَنْ تُدْغَم في الحروف المتقاربة** لها، وهذا غير صحيح أيضًا: فهذه سبعة أحرف تدغم ثلاثة منها **الراء والشين والضاد**، وتخفى الرابعة إذا لقيت الباء، وهي: **الميم** كما في قوله تعالى: ﴿بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِين﴾[الأنعام: ٥٣] في قراءة أبي عمرو البصري بخلف عنه.

٦. كما أمكن الرد على قول السيرافي: "**كما في قوله:**﴿إِن نَّشَأ يَخسِف بِهِمُ ٱلأَرضَ﴾[سبأ : ٩]" بِأَنَّها الكلمة الوحيدة في القرآن الكريم التي وقعت فيها الفاء الساكنة آخر الكلمة قبل الباء أول الكلمة التي تليها، كما أَنَّ **القلة** ليست عيبًا ما دامتْ وَردَتْ عن العرب الأقحاح، أَمَّا وصف السيرافي قراءة الكسائي المسندة إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ **بالضعف أو الشذوذ** فهذه جُرْأَة تُغْتَفَرْ بالتوبة الصادقة.

٧. كما أمكن الرد على قول النيرباني "**المدغم أضعف صوتاً**" بأَنَّ البحث قد أثبت أَنَّ أبا عمرو كان يدغم ستة عشر في مجانسها أو مقاربها بعضها أقوي فيما تدغم فيه منها: **الشين، والضاد، والراء**، ويخفي الميم إذا لقيتْ حرف الباء، كما كان يدغم القاف في الكاف:﴿يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاء﴾ [المائدة:٦٤]، والقاف أقوى من الكاف.

بـ . الردود العامة على شبهات اللغويين:

١. لا يجوز وصف قراءة **بالشذوذ، أو الضعف**، أو عدم الجواز إذا كانت مسندة إلى أحد القراء العشرة المسندة قراءتهم إلى الحضرة الشريفة، وقرأ بها النبي ـ

صلى الله عليه وسلم ـ يقينًا، وتَلْقِيْنًا ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيم﴾[النمل:٦].

٢. الذي يعتقده المسلم أَنَّ القراءات المتواترة موافقة يقينًا للعربية، ومنها قراءة الكسائي.

٣. ليس معنى أَنَّ هذه اللغة الواردة في الكتاب الخالد ـ القرآن الكريم ـ لَمْ تصل إلى عالم لغة ـ مهما كانت مكانته ـ أَنَّها غير موجودة في العربية، بل يُقال: إِنَّها عربية يقينًا وردتْ في القرآن الكريم، ولم يُحِطْ هذا العالم بها خُبْرَا.

التوصيات:

أوصي نفسي والباحثين بعد تقوى الله ـ تعالى ـ.

بجمع القراءات التي وُجِّهَتْ لها اعتراضات؛ لمعرفة سبب هذه الاعتراضاتْ من جهة، ومناقشة شبهاتهم التي ادَّعُوْها أدلة من جهة أخرى، ثم العمل على إثبات جوازها في اللغة؛ بمناقشة شبهاتهم التي ساقوها وادَّعُوْا أَنَّها أدلة ـ إِنْ اسْتُطِيْع إلى ذلك سبيلًا ـ أو بأدلة تُساق من سبيل آخر.

**

المصادر والمراجع باللغة العربية

- ابن الأثير، مجد الدين المبارك بن محمد (ت : ٦٠٦هـ)، ***البديع في علم العربية***، تحقيق: فتحي أحمد علي الدين، ط١، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
- أحمد بن محمد الشرقاوي، ***التفسير الموضوعي لسورة سبأ***، جامعة الشارقة، ط: الأولى، سنة: ١٤٢٨ هـ : ٢٠٠٧ م.
- الأستراباذي، ركن الدين، حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني(ت: ٧١٥هـ)، ***شرح شافية ابن الحاجب***، تحقيق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود (رسالة الدكتوراه)، مكتبة الثقافة الدينية، ط: الأولي ١٤٢٥ هـ: ٢٠٠٤م.
- الأستراباذي، نجم الدين، محمد بن الحسن الرضي (ت: ٦٨٦هـ)، ***شرح شافية ابن الحاجب***، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط:١٣٩٥هـ: ١٩٧٥م.
- الألباني، أبو عبد الرحمن، محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري (ت: ١٤٢٠هـ)، ***ضعيف الجامع الصغير وزيادته***، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، (د: ط).
- الألباني، أبو عبد الرحمن، محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري (ت: ١٤٢٠هـ)، ***سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة***، دار المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ : ١٩٩٢م.
- الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني (ت: ١٢٧٠هـ)، ***روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني***، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، سنة: ١٤١٥ هـ.

– الأمين، محمد بن سيدي محمد محمد ، ***الوجيز في حكم تجويد الكتاب العزيز***، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط: الأولى، ١٤٢٢ هـ: ٢٠٠٢ م.

– الأنباري، كمال الدين، أبو البركات، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري (ت: ٥٧٧هـ)، ***نزهة الألباء في طبقات الأدباء***، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط: الثالثة، ١٤٠٥هـ: ١٩٨٥ م.

– أنيس، إبراهيم، ***الأصوات اللغوية***، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط: الخامسة، سنة: ١٩٧٥.

– بسّة، محمود بن علي المصري (ت: بعد ١٣٦٧هـ)، ***العميد في علم التجويد***، تحقيق: محمد الصادق قمحاوى، دار العقيدة، الإسكندرية، ط: الأولى، ١٤٢٥ هـ : ٢٠٠٤ م.

– البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء، الشافعي (ت: ٥١٠هـ)، ***معالم التنزيل في تفسير القرآن***، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: الأولى، ١٤٢٠هـ.

– البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر(ت: ٨٨٥هـ)، ***نظم الدرر في تناسب الآيات والسور***، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

– البنا، شهاب الدين، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ (ت: ١١١٧هـ)، ***إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر***، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، لبنان، **ط:** الثالثة، ٢٠٠٦م :١٤٢٧هـ.

– البيضاوي، ناصر الدين، أبو سعيد، عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي (ت: ٦٨٥هـ)، ***أنوار التنزيل وأسرار التأويل***، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: الأولى، سنة: ١٤١٨هـ.

- البيهقي، أبو بكر، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني (ت: ٤٥٨هـ)، ***شعب الإيمان***، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي، الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط: الأولى، ١٤٢٣ هـ :٢٠٠٣ م.
- الجرمي، إبراهيم محمد، ***معجم علوم القرآن***، دار القلم، دمشق، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ:٢٠٠١ م.
- ابن الجزري، شمس الدين، أبو الخير، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، ***النشر في القراءات العشر***، تحقيق: علي محمد الضباع (ت: ١٣٨٠ هـ)، المطبعة التجارية الكبرى.
- ابن الجزري، شمس الدين، أبو الخير، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، ***تحبير التيسير في القراءات العشر***، تحقيق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان، الأردن، عمان، ط: الأولى، سنة: ١٤٢١هـ : ٢٠٠٠م.
- ابن الجزري، شمس الدين، أبو الخير، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، ***غاية النهاية في طبقات القراء***، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.
- جمال الدين، أبو المحاسن، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي (ت: ٨٧٤هـ)، ***النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة***، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، (د:ط).
- ابن جني، الموصلي، أبو الفتح، عثمان (ت: ٣٩٢هـ)، ***الخصائص***، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط: الرابعة.

- ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، ***الجرح والتعديل***، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: الأولى، ١٢٧١هـ- ١٩٥٢م.
- أبو حاتم، الدارمي، البُستي محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي (ت: ٣٥٤هـ)، ***الثقات***، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط: الأولى، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣.
- ابن حنبل، أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، ***مسند الإمام أحمد بن حنبل***، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، إشراف: د٠ عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، ١٤٢١ هـ : ٢٠٠١ م.
- أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، ***البحر المحيط***، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ط: ١٤٢٠هـ.
- ابن خالويه، أبو عبد، الله الحسين بن أحمد (ت: ٣٧٠هـ)، ***الحجة في القراءات السبع***، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ط: الرابعة، ١٤٠١هـ.
- الخراط، أبو بلال، أحمد بن محمد، ***المجتبى من مشكل إعراب القرآن***، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ط: ١٤٢٦ هـ.

- الخطيب البغدادي، أبو بكر، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت: ٤٦٣هـ)، ***تاريخ بغداد***، دار الكتب العلمية، بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط: الأولى، ١٤١٧هـ.
- الخطيب الشربيني، شمس الدين، محمد بن أحمد الشافعي (ت: ٩٧٧هـ)، ***السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير***، مطبعة بولاق، الأميرية، القاهرة، ط: ١٢٨٥ هـ.
- الداني، أبو عمرو، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر (ت: ٤٤٤هـ)، ***التيسير في القراءات السبع***، تحقيق: اوتو تريزل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: الثانية، سنة: ١٤٠٤هـ: ١٩٨٤م.
- الداني، أبو عمرو، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر (ت: ٤٤٤هـ)، ***جامع البيان في القراءات السبع***، جامعة الشارقة، الإمارات، ط: الأولى، سنة: ١٤٢٨هـ : ٢٠٠٧م.
- أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني(ت: ٢٧٥هـ)، ***المراسيل***، باب: **ما جاء في العلم**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٨.
- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، ***جمهرة اللغة***، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط: الأولى، ١٩٨٧م.
- الدعاس، أحمد عبيد، حميدان، أحمد محمد، القاسم، إسماعيل محمود، ***إعراب القرآن الكريم***، دار المنير ودار الفارابي، دمشق، ط: الأولى، ١٤٢٥هـ.

– الذهبي، شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: ٧٤٨هـ)، ***معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار***، دار الكتب العلمية، ط: الأولى ١٤١٧ هـ: ١٩٩٧م.

– الرازي، زين الدين، أبو عبد، الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي (ت: ٦٦٦هـ)، ***مختار الصحاح***، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا الطبعة: الخامسة،١٤٢٠هـ : ١٩٩٩م.

– الزَّبيدي، أبو الفيض، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني (ت: ١٢٠٥هـ)، ***تاج العروس من جواهر القاموس***، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

– الزحيلي، وهبة بن مصطفى، ***التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج***، دار الفكر المعاصر، دمشق، ط: الثانية ، ١٤١٨ هـ.

– الزمخشري، جار الله، أبو القاسم، محمود بن عمرو بن أحمد (ت: ٥٣٨هـ)، ***الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل***، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: الثالثة، سنة: ١٤٠٧ هـ.

– زين الدين، أبو الفداء، أبو العدل، قاسم بن قُطلُوبغا السودوني ـ نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني، الجمالي الحنفي (ت: ٨٧٩هـ)، ***تاج التراجم***، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم، دمشق، ط: الأولى، ١٤١٣هـ :١٩٩٢م.

– سالم، صفوت محمود ، ***فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد***، دار نور المكتبات، جدة، المملكة العربية السعودية، ط: الثانية، ١٤٢٤ هـ : ٢٠٠٣ م.

– السحيمي، سلمان بن سالم، ***إبدال الحروف في اللهجات العربية***، ط: الأولى، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط: الأولى، سنة: ١٤١٥ هـ: ١٩٩٥م.

- السحيمي، سلمان بن سالم، ***الحذف والتعويض في اللهجات العربية من خلال معجم الصحاح للجوهري***، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط: الأولى، سنة: ١٤١٥ هـ: ١٩٩٥م.
- السخاوي، علم الدين، أبو الحسن، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي (ت: ٦٤٣هـ)، ***جمال القراء وكمال الإقراء***، تحقيق: د. مروان العطيَّة – د. محسن خرابة، دار المأمون للتراث، دمشق – بيروت، ط: الأولى، سنة: ١٤١٨ هـ: ١٩٩٧ م.
- ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي (ت: ٣١٦هـ)، ***الأصول في النحو***، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.
- السمين الحلبي، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم (ت: ٧٥٦هـ)، ***الدر المصون في علوم الكتاب المكنون***، تحقيق:أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
- السندي أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور، ***صفحات في علوم القراءات***، المكتبة الأمدادية، ط: الأولى، سنة: ١٤١٥ هـ.
- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء (ت: ١٨٠هـ)، ***الكتاب***، تحت عنوان: هذا باب علم الكَلِمُ من العربية، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: الثالثة، ١٤٠٨ هـ: ١٩٨٨م.
- سيد قطب، إبراهيم حسين الشاربي (ت: ١٣٨٥هـ)، ***في ظلال القرآن***، دار الشروق، بيروت، القاهرة، ط: السابعة عشر، سنة:١٤١٢هـ.
- ابن سيده، أبو الحسن، علي بن إسماعيل المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، ***المحكم والمحيط الأعظم***، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، ١٤٢١ هـ : ٢٠٠٠ م.

– السيرافيّ، أبو سعيد، الحسن بن عبد الله بن المرزبان(ت:٣٦٨)، ***إدغام القراء***، معهد الأدب، جامعة باتنة، دار الشهاب للطباعة والنشر، الجزائر، دراسة وتحقيق د. محمد عبد الكريم الزويني، ط: ٧– ١٩٨٤م.

– السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ)، **إتمام الدراية لقراء النقاية**، تحقيق: الشيخ إبراهيم العجوز، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٥هـ: ١٩٨٥م.

– السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ)، ***همع الهوامع في شرح جمع الجوامع***، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر.

– الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني (ت : ١٣٩٣هـ)، ***أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن***، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط: ١٤١٥ هـ : ١٩٩٥مـ.

– شهاب الدين، أبو عبد الله، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، ***معجم الأدباء***، أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: الأولى، ١٤١٤ هـ : ١٩٩٣ م.

– الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، ***فتح القدير***، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، ط: الأولى، سنة: ١٤١٤ هـ.

– الشيباني، أبو عمرو إسحاق بن مرّار (ت: ٢٠٦هـ)، ***كتاب الجيم***، تحقيق: إبراهيم الأبياري، راجعه: محمد خلف أحمد، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ط: ١٣٩٤هـ : ١٩٧٤ م.

- صافي، محمود بن عبد الرحيم (ت: ١٣٧٦هـ)، ***الجدول في إعراب القرآن الكريم***، دار الرشيد، دمشق، مؤسسة الإيمان، بيروت، ط: الرابعة، ١٤١٨هـ.
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت: ٧٦٤هـ)، ***الوافي بالوفيات***، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ط:١٤٢٠هـ: ٢٠٠٠م.
- الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي (ت: ٣١٠هـ)، ***جامع البيان في تأويل القرآن***، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، ١٤٢٠ هـ : ٢٠٠٠ م.
- الطَّبَلاوي، أبو السعد زين الدين منصور بن أبي النصر بن محمد، سبط ناصر الدين محمد بن سالم (ت: ١٠١٤هـ)، ***الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية***، تحقيق: علي سيد أحمد جعفر، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، ط: الأولى، ١٤٢٣هـ: ٢٠٠٣م.
- ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)، ***التحرير والتنوير***، الدار التونسية للنشر، تونس، ط: ١٩٨٤هـ.
- ابن عطية، الأندلسي، المحاربي، أبو محمد، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام (ت: ٥٤٢هـ)، ***المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز***، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، سنة: ١٤٢٢هـ.
- العكبري، أبو البقاء، عبد الله بن الحسين بن عبد الله (ت: ٦١٦هـ)، ***التبيان في إعراب القرآن***، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

– الغرناطي، أبو جعفر، أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي (ت: ٧٠٨هـ)، ***البرهان فى تناسب سور القرآن***، تحقيق: محمد شعباني، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٤١٠ هـ: ١٩٩٠ م.

– الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت: ٣٩٣هـ)، ***الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية***، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط: الرابعة ١٤٠٧هـ: ١٩٨٧ م.

– ابن فارس، أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت: ٣٩٥هـ)، ***مجمل اللغة***، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: الثانية، سنة: ١٤٠٦ هـ: ١٩٨٦م.

– الفارسيّ، أبو علي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار (ت: ٣٧٧هـ)، ***الحجة للقراء السبعة***، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ط: الثانية، ١٤١٣هـ: ١٩٩٣م.

– الفراهيدي، البصري، أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم (ت: ١٧٠هـ)، ***العين***، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

– فريال زكريا العبد، **الميزان في أحكام تجويد القرآن**، دار الإيمان، القاهرة.

– القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد (ت: ١٤٠٣هـ)، ***البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة***، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

- القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد (ت: ١٤٠٣هـ)، ***الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع***، مكتبة السوادي للتوزيع، ط: الرابعة، ١٤١٢ هـ :١٩٩٢م.
- القرطبي، شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي (ت: ٦٧١هـ)، ***الجامع لأحكام القرآن، أو تفسير القرطبي***، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م.
- القضاة، أحمد مفلح، شكري، أحمد خالد، منصور، محمد خالد، ***مقدمات في علم القراءات***، دار عمار، عمان، الأردن، ط: الأولى، ١٤٢٢ هـ : ٢٠٠١م.
- القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت: ٦٤٦هـ)، ***إنباه الرواة على أنباه النحاة***، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٦ هـ: ١٩٨٢م.
- كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني الدمشقي ***معجم المؤلفين***، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (ط:١٤١٤هـ-١٩٩٣م).
- الكرماني، أبو العلاء، محمد بن أبي المحاسن محمود بن أبي الفتح محمد بن أبي شجاع (ت: بعد ٥٦٣هـ)، ***مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني***، دراسة وتحقيق: عبد الكريم مصطفى مدلج، تقديم: الدكتور محسن عبد الحميد، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ :٢٠٠١م.
- ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين، محمد بن عبد الله (ت: ٦٧٢هـ)، ***إيجاز التعريف في علم التصريف***، تحقيق: محمد المهدي عبد الحي

عمار سالم، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ:٢٠٠٢م.

- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، ***المقتضب***، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة.
- ابن مجاهد أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس التميمي، البغدادي (ت: ٣٢٤هـ)، ***السبعة في القراءات***، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط: الثانية، سنة: ١٤٠٠هـ.
- ابن مِهْران، أبو بكر، أحمد بن الحسين النيسابوريّ (ت: ٣٨١هـ)، ***المبسوط في القراءات العشر***، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ط: ١٩٨١م.
- أبو المحاسن، المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري (ت: ٤٤٢هـ)، ***تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم***، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط: الثانية ١٤١٢هـ : ١٩٩٢م.
- محيسن، محمد محمد محمد سالم (ت: ١٤٢٢هـ)، **القراءات وأثرها في علوم العربية**، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط: الأولى، ١٤٠٤هـ : ١٩٨٤م.
- محيسن، محمد محمد محمد سالم (ت: ١٤٢٢هـ)، ***الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر***، دار الجيل، بيروت، ط: الأولى، ١٤١٧ هـ : ١٩٩٧م.
- محيسن، محمد محمد محمد سالم (ت: ١٤٢٢هـ)، ***معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ***، دار الجيل، بيروت، ط: الأولى، ١٤١٢هـ : ١٩٩٢م.
- محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت : ١٤٠٣هـ)، ***إعراب القرآن وبيانه***، دار الإرشاد للشئون الجامعية، حمص، سورية ، ط: الرابعة ، ١٤١٥ هـ.

- المرصفي، المصري، الشافعي، عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس (ت : ١٤٠٩هـ)، ***هداية القاري إلى تجويد كلام الباري***، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط: الثانية.
- المقروش، المختار المشري، ***كيف تقرأ القرآن الكريم برواية الإمام قالون عن نافع المدني***، ط: فاليتا، مالطا، ط: ٢٠٠١م.
- ابن أبي مريم، أبو عبد الله، نصر بن علي بن محمد الشيرازي (ت: بعد٥٦٥)، ***الموضح في وجوه القراءات وعللها***، تحقيق: د. عمر حمدان الكبيسي، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة، ط ١، ١٩٩٣ م.
- مكي بن أبي طالب القيسي(ت:٤٣٧هـ)، ***الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة***، تحقيق الدكتور: أحمد حسن فرحات، دار عمار، الأردن، ط٢، ١٤٠٤هـ.
- مكي بن أبي طالب، أبو محمد، حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ)، ***الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها***، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٤، ١٩٨٧ م.
- المهدوي، أبو العباس، أحمد بن عمار المهدوي (ت:٤٤٠هـ)، ***شرح الهداية***، تحقيق: د. حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد، الرياض، ط ١، ١٩٩٥ م.
- النسفي، أبو البركات، عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين (ت: ٧١٠هـ)، ***تفسير النسفي، أو مدارك التنزيل وحقائق التأويل***، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط: الأولى، ١٤١٩هـ : ١٩٩٨م.
- نصر، عطية قابل، ***غاية المريد في علم التجويد***، القاهرة.

– النُّوَيْري، محب الدين، أبو القاسم، محمد بن محمد بن محمد(ت: ٨٥٧هـ)، ***شرح طيبة النشر في القراءات العشر***، دار الكتب العلمية، بيروت، تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، ط: الأولى، ١٤٢٤ هـ : ٢٠٠٣م.

– النيرباني، عبد البديع، ***الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات***، دار الغوثانى، دمشق، ط: الأولى، ١٤٢٧هـ: ٢٠٠٦م.

– النيسابوري، الشافعي، أبو الحسن، علي بن أحمد بن محمد بن علي (ت: ٤٦٨هـ)، ***الوسيط في تفسير القرآن المجيد***، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: الأولى، ١٤١٥ هـ : ١٩٩٤ م.

– النيسابوري، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي (ت: ٨٥٠هـ)، ***غرائب القرآن ورغائب الفرقان***، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، ط: ١٤١٦هـ.

– ابن هشام، أبو محمد، جمال الدين، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف (ت: ٧٦١هـ)، ***أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك***، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

– الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان (ت: ٨٠٧هـ)، ***مجمع الزوائد ومنبع الفوائد***، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ط ١٤١٤هـ:١٩٩٤م.

- الواحدي، النيسابوري، الشافعي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي (ت: ٤٦٨هـ)، ***الوسيط في تفسير القرآن المجيد***، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: الأولى، ١٤١٥ هـ: ١٩٩٤ م.
- أبو الوفا، على الله بن علي، ***القول السديد في علم التجويد***، دار الوفاء، المنصورة، ط: الثالثة، ١٤٢٤ هـ: ٢٠٠٣ م.
- ابن يعيش، أبو البقاء، يعيش بن علي النحوي، **شرح المفصل**، القاهرة، إدارة الطباعة المنيرية.

Sources and references in English:

- Al-Istrabadi, Rukn Al-Din, Hassan bin Muhammad bin Sharaf Shah Al-Husseini (d. ٧١٥ AH), ***Shafia Ibn Al-Hajeb***, investigation: Dr. Abdul-Maqsoud Muhammad Abdul-Maqsoud (PhD thesis), Religious Culture Library, i: the first ١٤٢٥ AH: ٢٠٠٤ AD.
- Abu al-Mahasin al-Mufaddal bin Muhammad bin Mas'ar al-Tanukhi al-Ma'arri (d.: ٤٤٢ AH), ***tarikh aleulama' alnahwiiyn min albasariiyn walkufiiyn waghayrihim***, Investigation: Dr. Abdel Fattah Muhammad al-Hilu, abandonment for printing, publishing, distribution, and advertising, Cairo, I: Al Thani ١٤١٢ AH: ١٩٩٢ AD.
- Abu Al-Mahasin, Al-Mufaddal bin Muhammad bin Mas'ar Al-Tanukhi Al-Ma'arri (d.: ٤٤٢ AH), ***Tarikh aleulama' alnahwiiyn min albasariiyn walkufiiyn waghayrihim***, investigation: Dr. Abdel-Fattah Muhammad Al-Hilu, Hajar for printing, publishing, distribution and advertising, Cairo, i: the second ١٤١٢ AH: ١٩٩٢ AD.
- Abu Al-Wafa, Ali Allah bin Ali,***Alqawl alsadid fi eilm altajwid***, Dar Al-Wafa, Al-Mansoura, i: the third, ١٤٢٤ AH: ٢٠٠٣ AD.

- Abu Daoud Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir bin Shaddad bin Amr Al-Azdi Al-Sijistani (died: ٢٧٥ AH), ***Al-Marasil***, Chapter: What was stated in science, investigation: Shuaib Al-Arnaout, Foundation of the Message, Beirut, I: First, ١٤٠٨.
- Abu Hatim, Al-Darmi, Al-Busti Muhammad bin Hibban bin Ahmed bin Hibban bin Muadh bin Ma'bad, Al-Tamimi (died: ٣٥٤ AH), ***Al-Thiqat***, printed with the support of: The Ministry of Education of the Indian High Government, under the supervision of: Dr. Muhammad Abdul Mu'id Khan, Director of the Ottoman Department of Knowledge The Ottoman Encyclopedia, Hyderabad, Deccan, India, I: The First, ١٣٩٣ A.H.: ١٩٧٣.
- Abu Hayyan, Muhammad bin Youssef bin Ali bin Youssef bin Hayyan Atheer al-Din al-Andalusi (died: ٧٤٥ AH), ***Al-Bahr al-Moheet***, investigation: Sidqi Muhammad Jamil, Dar al-Fikr, Beirut, i: ١٤٢٠ AH, Part: ٨, p. ٥٢٣.
- Ahmed bin Muhammad Al-Sharqawi, ***Altafsir almudueiu lisurat saba***, University of Sharjah, Edition: First, Year: ١٤٢٨ AH: ٢٠٠٧ AD.
- Al-Akbari, Abu Al-Baqa, Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah (T.: ٦١٦ AH), ***Altibyan fi Iierab*** Al-Quran, investigated by: Ali Muhammad Al-Bajawi, Issa Al-Babi Al-Halabi and his partners.
- Al-Albani, Abu Abd al-Rahman, Muhammad Nasir al-Din, Ibn al-Hajj Noah Ibn Najati Ibn Adam, al-Ashqoudari (d.: ١٤٢٠ AH), ***daeif aljamie alsaghir waziadatuh***, its edition was supervised by: Zuhair al-Shawish, The Islamic Office, (D: I).
- Al-Albani, Abu Abd al-Rahman, Muhammad Nasir al-Din, Ibn al-Hajj Noah Ibn Najati Ibn Adam, al-Ashqoudari (d.: ١٤٢٠ AH), ***sharh shafiat abn alhajib***, Dar al-Ma'arif, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia
- Al-Alusi, Shihab Al-Din Mahmoud bin Abdullah Al-Husseini (T.: ١٢٧٠ AH), ***Ruh almaeani fi tafsir alquran aleazim walsabe almithan***, investigated by: Ali Abdel-Bari Attia, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, i: First, year: ١٤١٥ AH.
- Al-Amin, Muhammad bin Sidi Muhammad Muhammad, ***Al-Wajeez in the Ruling of Tajweed Al-Kitab Al-Aziz,*** Library of Science and

Judgment, Madinah, Al-Madinah Al-Munawwarah, i: First, ١٤٢٢ AH - ٢٠٠٢ AD.

- Al-Anbari, Kamal Al-Din, Abu Al-Barakat, Abdul Rahman bin Muhammad bin Obaid Allah Al-Ansari (died: ٥٧٧ AH), ***Nuzha Al-Albaa fi Tabaqat Al-literati***, investigation: Ibrahim Al-Samarrai, Al-Manar Library, Zarqa, Jordan, i: the third, ١٤٠٥ AH: ١٩٨٥ M.
- Al-Baghawi, Muhyi Al-Sunnah, Abu Muhammad Al-Hussein bin Masoud bin Muhammad bin Al-Fara', Al-Shafi'i (died: ٥١٠ AH),***Maealim altanzil fi tafsir alquran***, investigated by: Abdul Razzaq Al-Mahdi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, I: First, ١٤٢٠ AH.
- Al-Banna, Shihab al-Din, Ahmed bin Muhammad bin Ahmed bin Abdul-Ghani Al-Damiati (T.: ١١١٧ AH),***Iithaf fadla' albashar fi alqira'at al'arbaeat eashar***, investigation: Anas Mahra, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Lebanon, i: the third, ٢٠٠٦ AD: ١٤٢٧ AH, p. :٣٠.
- Al-Baydawi, Nasir al-Din, Abu Saeed, Abdullah bin Omar bin Muhammad al-Shirazi (T.: ٦٨٥ AH),***Anwar altanzil wa'asrar altaawil***, investigation: Muhammad Abd al-Rahman al-Mara'ashli, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, i: First, year: ١٤١٨ AH.
- Al-Bayhaqi, Abu Bakr, Ahmad bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Al-Khosroujerdi Al-Khorasani (died: ٤٥٨ AH),***Shaeb al'iiman***, verified and reviewed its texts and hadiths: Dr. Abdul-Ali Abdul Hamid Hamid, supervised its verification and graduation of hadiths: Mukhtar Ahmad Al-Nadawi, owner of the house Salafiya in Bombay, India, Al-Rushd Library for Publishing and Distribution in Riyadh in cooperation with the Salafi House in Bombay, India, i: the first, ١٤٢٣ AH: ٢٠٠٣ AD.
- Al-Beqa'i, Ibrahim bin Omar bin Hassan Al-Rabat bin Ali bin Abi Bakr (d.: ٨٨٥ AH),***Nuzam aldarar fi tanasub alayat walsuwr***, Dar Al-Kitab Al-Islami, Cairo.
- Al-Da'as, Ahmed Obaid, Humaidan, Ahmed Muhammad, Al-Qasim, Ismail Mahmoud, ***Iierab alquran alkarim***, Dar Al-Munir and Dar Al-Farabi, Damascus, I: First, ١٤٢٥ AH.
- Al-Dani, Abu Amr, Othman bin Saeed bin Othman bin Omar (T.: ٤٤٤ AH), ***Al-Taysir in the Seven Readings***, investigation: Otto Trizel,

Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, i: The second, year: ١٤٠٤ AH: ١٩٨٤ AD, p. ١٨٠.

- Al-Dani, Abu Amr, Othman bin Saeed bin Othman bin Omar (T.: ٤٤٤ AH), ***Jami` al-Bayan in the Seven Readings***, University of Sharjah, UAE, i: the first, year: ١٤٢٨ AH: ٢٠٠٧ AD.
- Al-Dhahabi, Shams Al-Din, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz (T.: ٧٤٨ AH), ***Maerifat alquraa' alkibar ealaa altabaqat wal'aesar***, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, i: First ١٤١٧ AH: ١٩٩٧ AD.
- Al-Farabi, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari (d.: ٣٩٣ AH), ***Alsihah taj allughat wasihah alearabia***, Investigation: Ahmed Abdel-Ghafour Attar, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, i: the fourth ١٤٠٧ AH: ١٩٨٧ AD.
- Al-Farahidi, Al-Basri, Abu Abdul-Rahman, Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim (died: ١٧٠ AH), ***Al-Ain***, investigation: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library.
- Al-Farsi, Abu Ali, Al-Hasan bin Ahmed bin Abdul Ghaffar (died: ٣٧٧ AH), ***Alhujat lilquraa' alsabea***, investigation: Badr Al-Din Kahwaji, Bashir Guijabi, revised and proofread by: Abdul Aziz Rabah, Ahmed Youssef Al-Daqqaq, Dar Al-Mamoun Heritage, Damascus, Beirut. , i: the second, ١٤١٣ AH: ١٩٩٣ AD.
- Al-Gharnati, Abu Jaafar, Ahmed bin Ibrahim bin Al-Zubair Al-Thaqafi (d.: ٧٠٨ AH), ***Alburhan faa tunasib suar AL Qur'an***, investigation: Muhammad Shabani, Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Morocco, ١٤١٠ AH: ١٩٩٠ AD.
- Al-Haythami, Abul-Hassan Nur al-Din Ali bin Abi Bakr bin Suleiman (d.: ٨٠٧ AH), ***Majmae alzawayid wamanbae alfawayid***, investigation: Hussam Al-Din Al-Qudsi, Al-Qudsi Library, Cairo, ١٤١٤ AH: ١٩٩٤ AD.
- Al-Istrabadi, Najm Al-Din, Muhammad Bin Al-Hassan Al-Radhi (T.: ٦٨٦ AH), ***Shafia Shafia*** **Ibn** Al-Hajeb, investigated by: Muhammad Nour Al-Hassan, Muhammad Al-Zafzaf, and Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut, Lebanon, i: ١٣٩٥ AH: ١٩٧٥ M.

- Al-Jarmi, Ibrahim Muhammad, ***Muejam eulum alquran***, Dar Al-Qalam, Damascus, I: Al-Oula, ١٤٢٢ AH: ٢٠٠١ AD.
- Al-Kharrat, Abu Bilal, Ahmed bin Muhammad***, Almujtabaa min mushkil Iierab alquran***, King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an, Medina, I: ١٤٢٦ AH.
- Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr, Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi (d.: ٤٦٣ AH), ***Tarikh baghdad***, Beirut, study and investigation: Mustafa Abdel Qader Atta, ed: First, ١٤١٧ AH.
- Al-Khatib Al-Sherbiny, Shams Al-Din, Muhammad bin Ahmed Al-Shafi'i (T.: ٩٧٧ AH),***Alsiraaj almunir fi al'iieanat ealaa maerifat baed maeani kalam rabina alhakim alkhabir***, the Expert, Bulaq Press, Al-Amiriya, Cairo, i: ١٢٨٥ AH.
- Al-Kirmani, Abu Al-Alaa, Muhammad bin Abi Al-Mahasin Mahmoud bin Abi Al-Fath Muhammad bin Abi Shuja (d.: after ٥٦٣ AH), ***Mafatih al'aghani fi alqira'at walmaeani***, Study and investigation: Abdul Karim Mustafa Midlij, presented by: Dr. Mohsen Abdul Hamid, Dar Ibn Hazm For Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, i: Al-Oula, ١٤٢٢ AH: ٢٠٠١ AD.
- Al-Mahdawi, Abu Al-Abbas, Ahmed bin Ammar Al-Mahdawi (T.: ٤٤٠) ***Sharh Al-Hedaya***, investigated by: Dr. Hazem Saeed Haider, Al-Rushd Library, Riyadh, ١st edition, ١٩٩٥ AD.
- Al-Maqroush, Al-Mukhtar Al-Mashri,***Kayf taqra alquran alkarim biriwayat al'iimam qalun ean nafie almadanii***, ed: Valletta, Malta, i: ٢٠٠١ AD.
- Al-Marsafi, Al-Masri, Al-Shafi'i, Abdel-Fattah bin Al-Sayed Ajami bin Al-Sayed Al-Asas (T.: ١٤٠٩ AH),***Hidayat alqariy 'iilaa tajwid kalam albari***, Taiba Library, Medina, i: II.
- Al-Mubarrad, Abu Al-Abbas Muhammad bin Yazid, ***Al-Muqtab***, investigated by Muhammad Abdul-Khaleq Azimah, The Supreme Council for Islamic Affairs, Cairo.
- Al-Nasafi, Abu Al-Barakat, Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud Hafez Al-Din (d.: ٧١٠ AH), ***Tafsir alnasfi, 'aw madarik altanzil wahaqayiq altaawil***, verified and narrated by: Yusuf Ali Badawi, reviewed and presented to him by: Muhyi Al-Din Dib Misto, Dar Al-Kalim Al-Tayyib. Beirut, i: the first, ١٤١٩ AH: ١٩٩٨ AD.

- Al-Naysaburi, Al-Shafi'i, Abu Al-Hassan, Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali (died: ٤٦٨ AH), ***Alwasit fi tafsir alquran almajid***, investigation and commentary: Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawgod, Sheikh Ali Mohamed Moawad, Dr. Ahmed Mohamed Seera, Dr. Ahmed Abdel Al-Ghani Al-Jamal, Dr. Abd Al-Rahman Owais, presented and read by: Prof. Dr. Abd Al-Hay Al-Farmawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut, Lebanon, i: Al-Oula, ١٤١٥ AH: ١٩٩٤ AD.
- Al-Nirbani, Abdel-Badi', ***Aljawanib alsawtiat fi kutub aliahtijaj lilqira'at***, Dar Al-Ghouthani, Damascus, I: Al-Oula, ١٤٢٧ AH: ٢٠٠٦ AD.
- Al-Nisaburi, Nizam Al-Din Al-Hassan bin Muhammad bin Hussein Al-Qummi (d.: ٨٥٠ AH), ***Gharayib alquran waraghayib alfurqan***, investigated by: Sheikh Zakaria Omairat, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, I: Al-Oula, I: ١٤١٦ AH.
- Al-Nuwairi, Moheb Al-Din, Abu Al-Qasim, Muhammad Bin Muhammad Bin Muhammad (T.: ٨٥٧ AH),***Sharh tiibat alnashr fi alqira'at aleashr***, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, presented and investigated by: Dr. Magdi Muhammad Surur Saad Basloom, I: The First, ١٤٢٤ AH : ٢٠٠٣ AD.
- Al-Qadi, Abd al-Fattah bin Abd al-Ghani bin Muhammad (d.: ١٤٠٣ AH), **Al-Wafi fi Sharh al-Shatibiyyah in the Seven Readings**, Al-Sawadi Library for Distribution, I: Fourth, ١٤١٢ AH: ١٩٩٢ AD.
- Al-Qadi, Abdul-Fattah bin Abdul-Ghani bin Muhammad (T.: ١٤٠٣ AH), ***Albadawr alzaahirat fi alqira'at aleashr almutawatirat min tariqay alshaatibiat walddur***, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, Lebanon.
- Al-Qadi, Abdul-Fattah bin Abdul-Ghani bin Muhammad (T.: ١٤٠٣ AH), ***Alwafi fi sharh alshaatibiat fi alqira'at alsabeu,*** Al-Sawadi Library for Distribution, i: the fourth, ١٤١٢ AH: ١٩٩٢ AD.
- Al-Qafti, Jamal Al-Din Abu Al-Hassan Ali Bin Youssef (T.: ٦٤٦ AH), ***Iinbah alruwat ealaa 'anbah alnuha***, investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, and the Cultural Books Foundation, Beirut, I: First, ١٤٠٦ AH: ١٩٨٢ AD .

- alqudaa, Ahmed Mufleh, Shukri, Ahmed Khaled, Mansour, Muhammad Khaled, ***Muqadimat fi eilm alqira'at***, Dar Ammar, Amman, Jordan, i: The First, ١٤٢٢ AH: ٢٠٠١ AD.
- Al-Qurtubi, Shams Al-Din, Abu Abdullah, Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji (d.: ٦٧١ AH), ***Aljamie li'ahkam alqurani, 'aw tafsir alqurtubi,*** investigation: Ahmed Al-Baradouni and Ibrahim Atfayesh, Dar Al-Kutub Al-Masryah, Cairo, i: The second, ١٣٨٤ AH - ١٩٦٤ AD.
- Al-Razi, Zain Al-Din, Abu Abd Allah, Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul-Qader Al-Hanafi (T.: ٦٦٦ AH), ***Mukhtar Al-Sahah***, investigative: Youssef Sheikh Muhammad, Al-Asriya Library - Al-Dar Al-Tamaziah, Beirut - Saida Edition: Fifth, ١٤٢٠ AH: ١٩٩٩ AD.
- Al-Safadi, Salah Al-Din Khalil bin Aybak bin Abdullah (T.: ٧٦٤ AH), ***Alwafi balwafyat***, investigation: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, Heritage Revival House, Beirut, i: ١٤٢٠ AH: ٢٠٠٠ AD.
- Al-Sakhawi, Alam Al-Din, Abu Al-Hassan, Ali bin Muhammad bin Abdul-Samad Al-Hamdani Al-Masri Al-Shafi'i (T.: ٦٤٣ AH), ***Jamal Al-Qura' and Kamal Al-Iqra'***, achieved by: Dr. Marwan Al-Attiyah - Dr. Mohsen Kharaba, Dar Al-Mamoun Heritage, Damascus - Beirut, I: The First, Year: ١٤١٨ AH: ١٩٩٧ AD.
- Al-Samin Al-Halabi, Abu Al-Abbas, Shihab Al-Din, Ahmed bin Youssef bin Abdul-Daim (died: ٧٥٦ AH), ***Alduru almasuwn fi eulum alkutaab almaknun***, achieved by: Ahmed Muhammad Al-Kharrat, Dar Al-Qalam, Damascus.
- Al-Serafy, Abu Said, Al-Hasan bin Abdullah bin Al-Marzban (T.: ٣٦٨), ***Iidgham alquraa***, Institute of Literature, University of Batna, Dar Al-Shehab for Printing and Publishing, Algeria, study and investigation by Dr. Muhammad Abd al-Karim al-Zuwaini, i: ٧- ١٩٨٤ AD, p. This is under the title "What Al-Kisai's Recitations Are Unique to".
- Al-Shaibani, Abu Amr Ishaq bin Murar (d.: ٢٠٦ AH), ***Kitab al-Jim***, investigation: Ibrahim al-Abyari, revised by: Muhammad Khalaf Ahmad, General Authority for Amiri Press Affairs, Cairo, i: ١٣٩٤ AH: ١٩٧٤ AD.

- Al-Shanqiti, Muhammad Al-Amin bin Muhammad Al-Mukhtar bin Abdul Qadir Al-Jakni (d.: ١٣٩٣ AH), ***Adwa' al-Bayan fi clarification of the Qur'an with the Qur'an***, Dar Al-Fikr, Beirut, Lebanon, i: ١٤١٥ AH: ١٩٩٥ AD.
- Al-Shawkani, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah Al-Yamani (died: ١٢٥٠ AH), ***Fath al-Qadir***, Dar Ibn Katheer, Dar al-Kalam al-Tayyib - Damascus, Beirut, i: First, year: ١٤١٤ AH.
- Al-Sindi Abu Taher Abdul-Qayyum Abdul-Ghafoor, ***Safahat fi eulum alqira'at***, Al-Imdadiya Library, I: The First, Year: ١٤١٥ AH.
- Al-Suhaimi, Salman bin Salem, ***Alhadhf waltaewid fi allahajat alearabiat min khilal muejam alsihah liljawhari***, Al-Ghuraba Archaeological Library, Madinah, Al-Madinah Al-Munawwarah, I: The First, Year: ١٤١٥ AH: ١٩٩٥ AD.
- Al-Suhaimi, Salman bin Salem, ***Iibdal alhuruf fi allahajat alearabia***, Ed: Al-Oula, Al-Ghuraba Archaeological Library, Madinah Al-Munawwarah, ed: Al-Oula, Year: ١٤١٥ AH: ١٩٩٥ AD.
- Al-Suyuti, Jalal Al-Din, Abdul Rahman bin Abi Bakr (T.: ٩١١ AH), ***Iitmam aldirayat liquraa' alniqaya***, investigation: Sheikh Ibrahim Al-Agouz, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, i: Al-Oula, ١٤٠٥ AH: ١٩٨٥ AD.
- Al-Suyuti, Jalal Al-Din, Abdul Rahman bin Abi Bakr (T.: ٩١١ AH), ***Hame alhawamie fi sharh jame aljawamie***, investigation: Abdul Hamid Hindawi, Al Tawfiqia Library, Egypt.
- Al-Tabari, Abu Jaafar, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghaleb Al-Amali (died: ٣١٠ AH), ***Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an***, investigation: Ahmed Muhammad Shakir, Foundation of the Resala, i: First, ١٤٢٠ AH: ٢٠٠٠ AD, part: ٢٣.
- Al-Tablawi, Abu Al-Saad Zain Al-Din Mansour bin Abi Al-Nasr bin Muhammad, the tribe of Nasser Al-Din Muhammad bin Salem (died: ١٠١٤ AH), ***Alshameat almadiat binashr qira'at alsabeat almaradia***, Investigation: Ali Sayed Ahmed Jaafar, Al-Rushd Library, Saudi Arabia, Riyadh, i: The first, ١٤٢٣ AH: ٢٠٠٣ AD.
- Al-Wahidi, Al-Naysaburi, Al-Shafi'i, Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali (d.: ٤٦٨ AH), ***Alwasit fi tafsir alquran almajid***, investigation and commentary: Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawgod, Sheikh Ali Muhammad Moawad, Dr. Ahmed Muhammad

Sirah, Dr. Ahmed Abdul-Ghani Al-Jamal, Dr. Abdul-Rahman Owais, presented and read by: Prof. Dr. Abdul-Hay Al-Farmawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut, Lebanon, i: Al-Oula, ١٤١٥ AH: ١٩٩٤ AD.

- Al-Zamakhshari, Jarallah, Abu Al-Qasim, Mahmoud bin Amr bin Ahmed (T.: ٥٣٨ AH), ***Alkashaf ean haqayiq ghawamid altanzil***, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, i: the third, year: ١٤٠٧ AH.
- Al-Zubaidi, Abu Al-Fayd, Muhammad bin Muhammad bin Abdul-Razzaq Al-Husseini (died: ١٢٠٥ AH),***Taj alearus min jawahir alqamu***, investigation: a group of investigators, Dar Al-Hedaya.
- Al-Zuhaili, Wahba bin Mustafa, ***Altafsir almunir fi aleaqidat walsharieat walmanhaj***, Dar Al-Fikr Al-Moaser, Damascus, I: II, ١٤١٨ AH.
- Anis, Ibrahim,***Al'aswat allughawia***, Cairo, i: Fifth Edition, year: ١٩٧٥.
- Bassa, Mahmoud bin Ali Al-Masry (died: after ١٣٦٧ AH), ***Aleamid fi eilm altajwid***, investigated by: Muhammad Al-Sadiq Qamhawi, Dar Al-Aqeedah, Alexandria, i: Al-Oula, ١٤٢٥ AH: ٢٠٠٤ AD.
- Edition: First, ١٤١٢ A.H.: ١٩٩٢ A.D.
- Feryal Zakaria Al-Abd, ***Almizan fi 'ahkam tajwid alquran***, Dar Al-Iman, Cairo.
- Ibn Abi Hatim, Abu Muhammad Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Idris ibn al-Mundhir al-Tamimi, al-Handali, al-Razi (died: ٣٢٧ AH), ***al-Jarh and al-Ta'deel, Edition of the Ottoman Department of Knowledge Counc****il, Hyderabad D*eccan, India, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, i. : the first, ١٢٧١ AH ١٩٥٢ AD.
- Ibn Abi Maryam, Abu Abdullah, Nasr bin Ali bin Muhammad Al-Shirazi (d.: After ٥٦٥), ***Almuadah fi wujuh alqira'at waealaliha***, achieved by: Dr. Omar Hamdan Al-Kubaisi, The Charitable Group for the Memorization of the Noble Qur'an, Jeddah, ١st Edition, ١٩٩٣ AD.
- Ibn Al-Atheer, Majd Al-Din Al-Mubarak bin Muhammad (١٤٢٠), ***Al-Badi' in the Science of Arabic***, investigated by Fathi Ahmed Ali Al-Din, ١st Edition, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah.
- Ibn Al-Jazari, Shams Al-Din, Abu Al-Khair, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf (T.: ٨٣٣ AH), Alnashr fi alqira'at aleashr,

investigated by: Ali Muhammad Al-Daba` (T: ١٣٨٠ AH), the Great Commercial Press.

- Ibn al-Jazari, Shams al-Din, Abu al-Khair, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf (T.: ٨٣٣ AH),***Alnashr fi alqira'at aleashr***, investigated by: Dr. Ahmad Muhammad Mufleh Al-Qudah, Dar Al-Furqan, Jordan, Amman, I: The First, Year: ١٤٢١ AH: ٢٠٠٠ AD.
- Ibn al-Jazari, Shams al-Din, Abu al-Khair, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf (T.: ٨٣٣ AH***), Ghayat alnihayat fi tabaqat alquraa'***, Ibn Taymiyyah Library, I published it for the first time in ١٣٥١ AH c. burgstrasser.
- Ibn Al-Sarraj, Abu Bakr Muhammad bin Al-Sirri bin Sahl Al-Nahawi (T.: ٣١٦ AH)***, Al-Usul fi alnahw***, investigated by: Abdul-Hussein Al-Fatli, Al-Resala Foundation, Lebanon - Beirut.
- Ibn Ashour, Muhammad al-Taher ibn Muhammad ibn Muhammad al-Taher al-Tunisi (died: ١٣٩٣ AH), ***Altahrir waltanwir***, Editing and Enlightening, Tunisian Publishing House, Tunis, i: ١٩٨٤ AH.
- Ibn Attia, Andalusian, Al-Muharibi, Abu Muhammad, Abdul Haq bin Ghalib bin Abdul Rahman bin Tammam (T.: ٥٤٢ AH),***Almuharir alwajiz fi tafsir alkitaab aleaziz***, investigated by: Abdul Salam Abdul Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, i: The first, year: ١٤٢٢ AH.
- Ibn Duraid, Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid al-Azdi (died: ٣٢١ AH), ***Jamhrat al-Lughah***, investigation: Ramzi Mounir Baalbaki, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, I: The First, ١٩٨٧ AD.
- Ibn Faris, Abu al-Hussein, Ahmad bin Faris bin Zakaria al-Qazwini al-Razi (died: ٣٩٥ AH),***Mujmal allugha***, study and investigation: Zuhair Abdul Mohsen Sultan, Al-Resala Foundation, Beirut, i: The second year: ١٤٠٦ AH: ١٩٨٦ AD.
- Ibn Hanbal, Abu Abdullah, Ahmed bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al-Shaibani (died: ٢٤١ AH), ***Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal***, investigation: Shuaib Al-Arnaout, Adel Murshid, and others, supervision: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki Al-Resala Foundation, I: The First, ١٤٢١ A.H.: ٢٠٠١ A.D.
- Ibn Hisham, Abu Muhammad, Jamal Al-Din, Abdullah bin Youssef bin Ahmed bin Abdullah bin Yusuf (d.: ٧٦١ AH),***Awdah almasalik***

'Iilaa 'alfiat Ibn Malik, investigation: Youssef Sheikh Muhammad Al-Beqai, Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution.

- Ibn Jinni, Al-Mawsili, Abu Al-Fath, Othman (d.: ٣٩٢ AH), ***Al-Khassas***, the General Egyptian Book Organization, ed: Fourth.
- Ibn Khalawayh, Abu Abd, Allah Al-Hussein bin Ahmed (died: ٣٧٠ AH),***Alhujat fi alqira'at alsabe***,The Argument in the Seven Readings, investigated by: Abdel-Al Salem Makram, Dar Al-Shorouk, Beirut, I: The fourth, ١٤٠١ AH.
- Ibn Mahran, Abu Bakr, Ahmad bin Al-Hussein Al-Naysaburi (T.: ٣٨١ AH), ***Al-Mabsoot fi alqira'at aleashr***, investigated by: Sabi` Hamza Hakimi, Arabic Language Academy, Damascus, i: ١٩٨١ AD.
- Ibn Malik Al-Tai Al-Jiani, Abu Abdullah, Jamal Al-Din, Muhammad bin Abdullah (T.: ٦٧٢ AH),***Iijaz altaerif fi eilm altasrif***, investigated by: Muhammad Al-Mahdi Abdul-Hay Ammar Salem, Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Medina, Kingdom of Saudi Arabia Saudi Arabia, i: the first, ١٤٢٢ AH: ٢٠٠٢ AD.
- Ibn Mujahid Abu Bakr Ahmad ibn Musa ibn al-Abbas al-Tamimi, al-Baghdadi (died: ٣٢٤ AH), ***Alsabeat fi alqira'at***, investigated by: Shawqi Dhaif, Dar al-Maaref, Egypt, i: The second, year: ١٤٠٠ AH.
- Ibn Sayyidah, Abu al-Hasan, Ali bin Ismail al-Mursi (T.: ٤٥٨ AH),***Almuhkam walmuhit al'aezam***, The Judge and the Greatest Ocean, investigation: Abdul Hamid Hindawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, I: The First, ١٤٢١ AH: ٢٠٠٠ AD.
- Ibn Yaish, Abu al-Baqa, Yaish bin Ali al-Nahawi, ***Sharh al-Mofasal***, Cairo, Muniriya Printing Department.
- Jamal al-Din, Abu al-Mahasin, Youssef bin Taghri Bardi bin Abdullah al-Zahiri al-Hanafi (d.: ٨٧٤ AH), ***Alnujum alzaahirat fi muluk misr walqahira***, Ministry of Culture and National Guidance, Dar al-Kutub, Egypt, (D: I).
- kahalatu, Omar bin Reda bin Muhammad Ragheb bin Abdul-Ghani Al-Dimashq (I: ١٤١٤: ١٩٩٣), ***Muejam almualifin***, Al-Muthanna Library, Beirut, Arab Heritage Revival House, (D: I).
- Makki bin Abi Talib Al-Qaisi (T.: ٤٣٧ AH), ***Alrieayat litajwid alqira'at watahqiq lafz altilawa***, investigated by Dr.: Ahmed Hassan Farhat, Dar Ammar, Jordan, ٢nd floor, ١٤٠٤ AH.

- Makki bin Abi Talib, Abu Muhammad, Hamoush bin Muhammad bin Mukhtar Al-Qaisi Al-Qayrawani, then Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Maliki (d.: ٤٣٧ AH), ***Alkashf ean wujuh alqira'at alsabe waealaliha wahujajiha***, investigation: Dr. Mohieddin Ramadan, The Message Foundation, Beirut, ٤th edition, ١٩٨٧ AD.
- Muhaisen, Muhammad Muhammad Muhammad Salem (deceased: ١٤٢٢ AH), ***Alqira'at wa'atharuha fi eulum alearabia***, Al-Azhar Colleges Library, Cairo, i: First, ١٤٠٤ AH: ١٩٨٤ AD.
- Muhaisen, Muhammad Muhammad Muhammad Salem (T.: ١٤٢٢ AH), ***Alhadi sharh tibat alnashr fi alqira'at aleashr***, Dar Al-Jeel, Beirut, i: The First, ١٤١٧ AH: ١٩٩٧ AD.
- Muhaisen, Muhammad Muhammad Muhammad Salem (T.: ١٤٢٢ AH), ***Muejam hifaz alquran eabr altaarikh***, Dar Al-Jeel, Beirut, I: The First, ١٤١٢ AH: ١٩٩٢ AD.
- Muhyi al-Din bin Ahmed Mustafa Darwish (T.: ١٤٠٣ AH), ***Iierab alquran wabayanih***, Dar al-Irshad for University Affairs, Homs, Syria, i: the fourth, ١٤١٥ AH.
- Nasr, Attia Qabel, ***Ghayat almurid fi eilm altajwid***, Cairo, i: ٧, p.: ١٧٦.
- Safi, Mahmoud bin Abdul Rahim (T.: ١٣٧٦ AH), ***Aljadwal fi Iierab alquran alkarim***, Dar al-Rasheed, Damascus, Al-Iman Foundation, Beirut, i: the fourth, ١٤١٨ AH.
- Salem, Safwat Mahmoud, ***Fath rabi albariyat sharh almuqadimat aljazriat fi eilm altajwid***, Dar Noor Al-Mukatabat, Jeddah, Saudi Arabia, Edition: Second, ١٤٢٤ AH: ٢٠٠٣ AD.
- Sayed Qutb, Ibrahim Hussein al-Sharbi (T.: ١٣٨٥ AH), ***Fi zilal alquran***, Dar al-Shorouk, Beirut, Cairo, i: seventeen, year: ١٤١٢ AH, vol: ٢٢, p. ١٤٣.
- Shihab Al-Din, Abu Abdullah, Yaqout bin Abdullah Al-Roumi Al-Hamawi (T.: ٦٢٦ AH), ***Muejam al'udaba***, or Guidance of the Shab to Know the Writer, Investigated by: Ihsan Abbas, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, I: First, ١٤١٤ AH: ١٩٩٣ AD.
- Sibawayh, Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar al-Harithi with loyalty (died: ١٨٠ AH), ***Alkitab***, under the title: This is the chapter on the science of the word from Arabic, investigated by: Abd al-Salam

Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, i: the third, ١٤٠٨ AH: ١٩٨٨ AD.

- Zain al-Din, Abu al-Fida, Abu al-Adl, Qasim bin Qutlubugha al-Suduni - relative to the Mutaqq of his father Soudun al-Shaykhuni, al-Jamali al-Hanafi (d.: ٨٧٩ AH), the crown of translations, investigation: Muhammad Khair Ramadan Yusuf, Dar al-Qalam, Damascus, i: al-Ula, ١٤١٣ AH : ١٩٩٢ AD.

* * *